جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة :العلوم الإجتماعية

التخصص: علم الإجتماع التربوي

إعداد الطالب:

خباز البشير

بعنوان:

ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية

- دراسة ميدانية بمتقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري بقمار ولاية الوادي

تاريخ المناقشة: 23 / 05 / 2016

- لجنة المناقشة:

- الأستاذ : ناصر بودبزة ..... رئيسا
- الأستاذ : عبد الله كبار ..... مشرفا
- الأستاذة : زينب دهيمي ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة :العلوم الإجتماعية

التخصص: علم الإجتماع التربوي

إعداد الطالب:

خباز البشير

بعنوان:

ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية

- دراسة ميدانية بمتقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري بقمار ولاية الوادي

تاريخ المناقشة: 23 / 05 / 2016

- لجنة المناقشة:

- الأستاذ : ناصر بودبزة ..... رئيسا
- الأستاذ : عبد الله كبار ..... مشرفا
- الأستاذة : زينب دهيمي ..... مناقشا

السنة الجامعية : 201/2015

الإهداء

إلى التي لا ترقى لوصفها قواميس فكري وزخرفة حروفي ،و التي و هبتني الحياة و شقت لسعادتي وبكت لأبتسم ،تحدق إلى السماء كل صباح تتلو الدعاء وتنتظر انتصاري ،إليها أمي الحنون ،حفضها الله و أطال الله عمرها.

إلى الذي كان له كبير الأثر، في تشجيعي لطلب العلم ، و إكمال دراستي ،و مساعدتي عبر مراحل هذه الدراسة إليك أخي.

إلى الشيخ ناصر بودبزة الذي مد لي يد العون و المساعدة في أوقات الشدة.

إلى أعز الأصدقاء إبراهيم و طلال و اللذين وقفا معي في أوقات الشدة و قدمو لي المساعدة و يد العون و كانو لي خير رفيق وخير صديق.

إلى كل أفراد عائلة خباز.

إليهم جميعا ... أهدي ثمار جهدي.

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أما بعد:

فأشكر الله تعالى على أنه من علي ويسر لي إتمام هذه الدراسة جعل الله فيها النفع و الفائدة.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عبد الله كبار" الذي تفضل مشكور بالإشراف على البحث و قاده بتوجيهاته السديدة و روحه العلمية و سعة صدره إلى صورته النهائية كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ القدير " ناصر بودبزة "و إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرباح و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة:

إن الدراسة الراهنة تتمحور حول موضوع العنف المدرسي الذي يكتسي أهمية بالغة في الميدان التربوي، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتثير إشكالية محددة تدور حول تساؤل رئيسي هو :

- ما هي العوامل المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي

كما إحتوت الدراسة على فرضية رئيسية هي:

- إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

بالإضافة إلى فرضيتين جزئيتين هما :

1 – إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

2 – إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

و تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة العنف و أبعادها في المؤسسة التربوية الجزائرية و لتحقيق هذا الهدف تم تحديد المجالات الثلاثة للدراسة ،و المنهج المستخدم حيث طبق المنهج الوصفي ، و قد استخدمت الدراسة مجموعة من أدوات جمع البيانات ، أما العينة فقد كانت عينة قصدية تحتوي على 48 عينة و وزعت عليهم صحيفة الإستبيان وبعد عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أسئلة الإستمارة تم تحقيق وتأكيد فروض الدراسة .

الكلمات الدالة : العنف ، المدرسة، العنف المدرسي ،التفاعل ،الصف الدراسي .

الفهرس

	فهرس المحتويات	الصفحة
	الإهداء	-
	الشكر و التقدير	-
	فهرس المحتويات	-
	فهرس الجداول	-
	مقدمة	أ
الفصل الأول	الإطار النظري للدراسة	
	تمهيد	
أولا	الإشكالية	03
ثانيا	الفرضيات	04
ثالثا	أهمية الموضوع و دوافع إختياره	06
رابعا	أهداف الدراسة	06
خامسا	تحديد مفاهيم الدراسة	08
سادسا	الإجراءات المنهجية	08
سابعا	الدراسات السابقة	12
ثامنا	المدخل المنهجي	12
		18
الفصل الثاني	الإطار المنهجي للدراسة	
أولا	مجالات البحث	23
ثانيا	ضبط العينة وخصائصها	24
ثالثا	المنهج المستخدم في البحث	26
رابعا	أدوات جمع البيانات	26
خامسا	خصائص مجتمع البحث	29
الفصل الثالث	عرض البيانات و تفسير نتائج الدراسة	
أولا	عرض و تحليل البيانات الميدانية	36
	1- بيانات خاصة بالفرضية الأولى	36
	2- بيانات خاصة بالفرضية الثانية	44
ثانيا	مناقشة نتائج الفروض المعتمدة	55
ثالثا	1-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية	55
رابعا	2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية	56
	3-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة	57
	النتائج العامة للدراسة	
خاتمة		59
فهرس المراجع		-
الملاحق		-
الملخص		-

قائمة الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس	30
02	يوضح متغير السن لدى أفراد العينة	31
03	يوضح عدد مرات إعادة السنة لأفراد العينة	31
04	يوضح متغير الإقامة لأفراد العينة	32
05	يوضح وسيلة تنقل أفراد العينة إلى مؤسساتهم التربوية	33
06	يوضح مستوى الدخل الأسري لأفراد العينة	33
07	يوضح عدد الإخوة لدى أفراد العينة	34
08	يوضح أنواع الرياضات التي يمارسها أفراد العينة(حسب الجنس)	36
09	يوضح أنواع الأفلام الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة	37
10	يوضح أين يقضي أفراد العينة معظم أوقات فراغهم	38
11	يوضح مدى إحساس أفراد العينة بمفاضلة أساتذتهم لبعض زملائهم عنهم	39
12	يبين مدى تأثير معاملة الأستاذ السيئة على مشاركة أفراد العينة داخل القسم ورد فعلهم تجاهها	39
13	يبين رد فعل أفراد العينة العينة تجاه معاملة الأستاذ السيئة	40
14	يوضح مدى تعرض أفراد العينة للإساءة من طرف أساتذتهم	40
16-15	يوضح لجوء الأساتذة لاستعمال أساليب العقاب البدني مع أفراد العينة	41
17	يوضح كيفية معاملة الأستاذ لأفراد العينة في حالة فشلهم	42
18	يوضح مدى رضا أفراد العينة عن نتائجهم الدراسية	42
19	يوضح سبب ضعف نتائج التلاميذ و يردها إلى جملة ":من الأسباب "	43
20	يبين مدى قيام أفراد العينة بأعمال الشغب داخلا المدرسة	44
21	يبين مدى قيام أفراد العينة بأعمال شغب بالمشاركة مع الزملاء	44
22	يوضح مدى إتخاذ أفراد العينة الكتابة على الجدران كأسلوب للانتقام أو رد الاعتبار	45
24-23	يوضح مدى شعور أفراد العينة بأنهم أقل شأنا من زملائهم	46
25	يوضح مدى حب وشعور أفراد العينة اتجاه مؤسستهم التربوية	47
26	يوضح مدى حضور أفراد العينة للحصص الدراسية ، وأسباب تغيبهم عنها	47
27	يوضح أسباب عدم الحضور	48
28	يوضح مدى تفضيل أفراد العينة لاستخدام أسلوب الحوار على أسلوب التهجم معهم	49
29	يبين نوع العنف المنتشر في أوساط التلاميذ	49
30	يوضح إن كان التوجيه إلى شعبة غير مرغوب فيها سببا في سلوك أفراد العينة للعنف	50
31	يوضح مدى اتخاذ أفراد العينة لمواقف مضادة للإدارة أو لأساتذة أو كلاهما	51
32	يوضح النسب المتفاوتة لمواقف أفراد العينة تجاه كل من الإدارة والأساتذة	51
33	يوضح إن كان أفراد العينة مجبرين على ممارسة العنف	52
34	يوضح نوعية أصدقاء أفراد العينة	52
35	يوضح رأي أفراد العينة في الإجراءات التي تتخذها الإدارة اتجاه المخالفات التي يقوم بها التلاميذ	53
36	يوضح البديل الذي يراه أفراد العينة مناسبا في حالة عدم إنضباطهم	54

مقدمة

مـقدمـــة

إن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الإجتماعية التي لم يعد أي نظام تعليمي في العالم تقريبا بمنأى عن معايشتها و المعاناة منها حيث أصبحت من الأمور التي تقلق بال كل المربين وكذلك التلاميذ بإعتبار أبنائهم محور كل فعل تربوي إما أن يكونوا ضحايا العنف، وإما أن يكونوا هم الفاعلين لذلك توجب إلقاء مزيد من الإهتمام العلمي عبر دراسات و أبحاث جادة في مختلف التخصصات وهذا لأجل الوقوف على الأسباب والدوافع الحقيقية لظاهرة العنف المدرسي لذلك حاول المختصون محاصرتها والوقوف عند أسبابها وكان لكل منهم تحليله السوسيولوجي ورغم كل ما قيل و أنجز في هذا المجال إلا أن الظاهرة لا تزال قائمة و متجذرة في مؤسساتنا التربوية وفي هذه الأخيرة شهدت إرتفاعا مدهشا للممارسات العنيفة ينبئ بالخطر ، ولقد جاءت هذه الدراسة لتساهم كسابقاتها بقدر اليسير في تقصي واقع هذه الظاهرة ومعرفة مجال إنتاج هذه الممارسات، وانتشارها ما بين الفاعلين التربويين، وحصر اتجاه الفعل وشكله ليس ما بين التلاميذ كمنتجين للعنف بل كشركاء في العنف، تم تقسيم الدراسة جانبين نظري وميداني وكانت خطة البحث كما يلي :

ـخطة البحث :

ـ **الفصل الأول:** يتضمن البناء الإشكالي ، والدراسات سابقة وأهمية الموضوع و دوافع إختياره و أهداف الدراسة وتحديد مشكلة البحث وفروض البحث وتحديد المفاهيم و المقاربة النظرية للدراسة في التراث السوسيولوجي حيث نتناول خلالها التعريف بالعنف والعنف المدرسي والعوامل المولدة للعنف و الأشكال والمظاهر الخاصة بالعنف ، والأسباب الخاصة بالعنف في الوسط المدرسي ، و بعض المعالجات النظرية المتعلقة بالعنف.

الفصل الثاني :يتضمن منهج الدراسة مع إستعراض العينة وخصائصها و تقنيات وأدوات جمع البيانات من خلال موقعة الدراسة في أبعادها الثلاث تموقع الدراسة الميدانية (تحديد مجالاتها المكاني و الزماني و البشري)

ـ**الفصل الثالث :** يتضمن المعالجة الميدانية للدراسة ثم عرض البيانات الميدانية وتحليلها فاستخلاص النتائج .

الفصل الأول

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أهمية الموضوع و دوافع إختياره

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الإجراءات المنهجية

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المدخل المنهجي

تمهيد

إن اختيار أي موضوع للدراسة يتم وفق اعتبارات يحددها الباحث، إذ لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات شغلت فكره، فلوصول الباحث إلى معرفة الحقيقة للظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع البحث العلمي الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالإستعانة بأدوات البحث العلمي، والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة، ومعرفتها جيدا.

وعليه تطرقت في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسير وفقها الدراسة، والتي تتمثل في الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وتحديد مفاهيمها وبعض الدراسات السابقة التي لها صلة بدراستي وصولا للمدخل المنهجي للدراسة، وبذلك يكون البحث العلمي أكثر شمولا و وضوحا بحيث يمكن للقارئ فهم محتواه.

أولا : الإشكالية

إن ممارسة العنف وحب السيطرة والتسلط ظاهرة لازمت الإنسان عبر مراحل تطور حياته، حتى وإن اختلف في أشكاله ووحدته ووسائل استعماله من عصر زمني إلى آخر، والعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، يتجلى في كل صور التغير ويتسم به الفرد والجماعة ويكون حين يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع ، وقد أصبحت ظاهرة العنف منتشرة في العالم ككل، وبصفة ملفتة للانتباه، حيث أن الإحصائيات العالمية تؤكد أن العنف قد انتشر على نطاق واسع وأصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمع المعاصر وهذا ما جعلها تحتل صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر الاجتماعية. فقد أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش، وأصبح هناك العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت هذا المفهوم أو تتعلق به ، ولو إستقرأنا التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده يتجسد في أشكال التهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل

فالاتجاه نحو العنف نجده يتجسد في الفعل الاجتماعي لبعض الأفراد، كما نجده في تفاعلات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية وهو يوجد في مختلف الأماكن والأزمان، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخيات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال الإجتماعي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي الاجتماعي بأهمية وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نموا سليما جسديا واجتماعيا لما لهذه المرحلة من أثر واضح علي شخصية الفرد في المستقبل، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات العالمية ، مثل قيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة المراهقين و الأطفال وبضرورة حمايتهم من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يتعرضون لها في زمن السلم والحرب .

وقد بدأ الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور في الوعي العام في مطلع القرن العشرين بما يتعلق بالطفولة ، خاصة بعدما تطورت نظريات علم الاجتماع المختلفة.

والعنف مشكلة خطيرة، وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي، لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورقيه المعرفي، فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية، انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع، ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة داخل المجتمعات من جهة، ونظرا للديمومة التي تتميز بها وسرعة انتشارها واكتمالها كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى حيث يأخذ العنف أشكالا عديدة ، ويقع في مستويات متباينة، فمن حيث الأنواع يمكن القول بأن هناك العنف على المستوى الثقافي، والعنف الاجتماعي الذي يقوم على ممارسة السلطة بوجوه لا يقرها المنطق السليم، ويضاف إلى ذلك العنف السياسي والعنف الاقتصادي، وللعنف أشكال عديدة، منها ما يتصل بالعنف الأسري الذي يمارسه الأبوان بحق طفلهما، بوعي تارة أو بغير وعي، العنف الإعلامي، ويضم مجموعة المشاهد التي تقدمها وسائل الإعلام وتنطوي على ما يسبب الأذى في شخصية المشاهد والعنف المجتمعي الذي يمارسه أفراد المجتمع دون تحديد مواقعهم الاجتماعية، أو أدوارهم في التنظيم الاجتماعي، كمظاهر العنف التي تقع على الأفراد والأسر في الحي والمجتمع المحلي، وتمتد مظاهر العنف إلى الحياة الاجتماعية عموما، ويمكن التمييز أيضا بين أشكال العنف بحسب إرادة الفاعل ووعيه لطبيعة السلوك الذي يمارسه، وتبعا لطبيعة العلاقة التي يقيمها الفاعل مع الآخرين، ولم تعد ممارسة العنف مسألة فردية ترتبط بخصائص الفاعلين الممارسين له فحسب بل أصبحت ظاهرة يزداد انتشارها في المجتمع الحديث، حيث أن العوامل المؤدية إليها تتجاوز خصائص الأفراد، وترتبط بمجمل مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي الذي تشهده المجتمعات المعاصرة .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات وباستقراء الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع الجزائري ,يظهر أن العنف في المؤسسات التربوية ليس فقط وليد الظروف والأوضاع المتردية التي يعرفها القطاع التربوي بصفة عامة، وإنما وليد طبيعي للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية العامة التي يعيشها المجتمع مما أثمر العنف والرعب والخوف في وسط المجتمع المدرسي وخارجه.

ونظرا للحالة غير الطبيعية التي تعرفها مؤسساتنا التربوية بسبب انتشار الكثير من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع ومستقبله ، والعنف المدرسي واحد منها ، لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه الظاهرة.

التساؤل الرئيس:

- ما هي العوامل المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي

التساؤلات الفرعية:

1 – هل طبيعة تفاعلات المتمدرس في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

2 – هل طبيعة تفاعلات المتمدرس بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

ثانيا: الفرضيات:

الفرضية العامة:

- إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

الفرضيات الجزئية:

1 – إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

2 – إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي .

ثالثا : أهمية الموضوع و دوافع إختياره:

1 - أهمية الموضوع:

إن ظاهرة اعتداء بعض التلاميذ على مدرسيهم أو تخريب الممتلكات الخاصة والعامة داخل المؤسسة التعليمية وذلك نتيجة لظروف الحرمان والقسوة والإهمال والنبذ، والحياة الاجتماعية المضطربة مما أدى إلى إكتسابهم للكراهية والعداء نحو الآخرين، ويعود انتشار

السلوك العنيف بين التلاميذ إلى جملة من العوامل منها، عجز الوالدين عن توجيه الأبناء، وفشل الأبناء في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في المنزل والمدرسة على السواء وعدم احترام الكبار لوجهة نظرهم، ومعاملتهم كطفل، ومنها عنف الوالدين في معاملتهم أو تعاملهم معا، فالعنف هنا يولد عنفا، ومنها شعور التلميذ بعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه سواء كانوا من جنسه أو من الجنس الآخر، كما قد يرجع أيضا إلى فشله في تحقيق ذاته أو فشله في الدراسة ، أو فشله في كسب عطف المعلم ومحبته ما يجعله يعادي السلطة التربوية القائمة ويتمرد على آلياتها ورموزها، والتي يعد المعلم (المربي) واجهتها الأولى وممثلا لمؤسساتها.

ولاشك في أن الاعتداء على المعلم يمثل ظاهرة خطيرة، وإهدارا ومصادرة لوجوده الفعلي والرمزي وإلغاء لدوره الاجتماعي والتربوي.

لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه الظاهرة للتعرف على ما يلي :

-أهمية زيادة توافق التلميذ مع وسطه الأسري و المدرسي و بين التلاميذ و ممارسة للعنف .

- التعرف على مدى تأثير توافق التلميذ مع وسطه الصفي في إكتسابه لأفعال العنف .

- التعرف على مدى تأثير توافق التلميذ مع وسطه المدرسي و إكتسابه لأفعال العنف .

2 - أسباب اختيار موضوع البحث:

إن اختيار دراسة موضوع العنف المدرسي لم يأت عشوائيا أو بمحض الصدفة، بل جاء لاعتبارات وأسباب عديدة نذكر منها :

- الأسباب الذاتية:

*ملاحظتي لتفشي هذه الظاهرة خاصة في المؤسسات التربوية في مدينة قمار.

*محاولة مني للوقوف عل مسببات هذه الظاهر والتخفيف من أثارها.

*كون هذه الظاهرة تمس المجال التربوي وهو مجال تخصصي .

- الأسباب الموضوعية :

1-يعتبر موضوع العنف المدرسي من المواضيع التي أثارت اهتماما ، كونها أصبحت حديث العام والخاص، وحديث الساحة الإعلامية من جرائد و تلفزة، وذلك محاولة منا التعرف على مسببات هذه الظاهرة ،والوقوف على الآثار المترتبة عنها .

2-شعورنا بخطورة هذه الظاهرة ، وتفشيها وبصورة واضحة في الآونة الأخيرة في مؤسساتنا التربوية مما ولد لدينا الرغبة في دراسة هذا الموضوع والوقوف على حيثياته

3-يصب هذا الموضوع في مجال الاختصاص ، إذ ليس من الموضوعية في علم الاجتماع التربوي أن نترك قضايا جوهرية من هذا القبيل كإستفحال ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية على الهامش دون دراسة أو بحث.

رابعا:أهداف الدراسة

أما فيما يتعلق بأهداف البحث ، فإن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال شقي الدراسة (النظري والميداني) ، وأهداف هذا البحث تتوزع بين علمية وعملية وهي:

- التعرف على العلاقة بين الأساليب التعليمية المستخدمة داخل المدرسة وبين ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي

- التعرف على الأهمية النسبية للمدرسة في ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي - التعرف على الأهمية النسبية للأسرة في ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة

1) - تعريف العنف:

يعد العنف من الموضوعات الأكثر تداولا من طرف الباحثين والدارسين في شتى فروع العلوم الاجتماعية، وكضرورة علمية ومنهجية، يجب على الباحث تقديم تعريف للعنف، لأنه من المصطلحات التي تحمل أبعاد متعددة، وعلى أنه ظاهرة مركبة لها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية ...وغيرها.

1- العنف لغة :

جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو" الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطى (على العنف، وأعنف الشيء أخذه بشدة، و إعتنف الشيء كرهه)"[1]

تعود إيتمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية violentia أما في اللغة الفرنسية violence فكلمة عنف و التي تشير إلى طابع غضوب، شرس، جموح وصعب الترويض ويستشف من كلمة عنف معاني القوة والشراسة، والخرق والتدنيس.

يتبين مما سبق بأن في قلب كلمة عنف توجد فكرة القوة وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما، هو الذي يعطيها طابع العنف.

2- العنف إصطلاحا:

قد عرفه **فرويند j.freund** فيطلق اسم العنف على "القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخيراتهم(أفرادا وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع والهزيمة "[2].

أما **خليل أحمد خليل** فيرى أن العنف هو" الإيذاء باليد أو اللسان،وهو تصادم مع الآخرين.

في حين أن علماء السلوك اقترحوا تعريفا للعنف بأنه " نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات توتر، وتحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي ".

حيث أن العنف يأخذ أبعادا وأشكالا متعددة لقيمته، فقد يعني به في بعض الكتابات بأنه سلوك عدواني، في الطرح السيكولوجي وللضرورة الإبستمولوجية والسوسيولوجية يجب تفادي الوقوع في المفاهيم السيكولوجية، ولو عدنا إلى اللغة الأجنبية نجد أن العنف هو violence أما العدوان فهو aggression وما تعريف عصام عبد اللطيف إلا تأكيدا لذلك، فهو يرى " أن العنف

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، دار العرب للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2001.ص 64

[2] - فيليب برنو وآخرون، **المجتمع والعنف**، ترجمة، الأب إلياس زحلاوي، دمشق :منشورات وزارة الثقافة والإرشاد .القومي، 1975 ، ص151

استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من الآلات والمعدات، وهو بهذا يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير "[1].

3- العنف إجرائيا:

العنف هو فكرة القوة و الإيذاء باليد أو اللسان وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما، هو الذي يعطيها طابع العنف، وهو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وهو تصادم مع الآخرين وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا .

2)- تعريف المدرسة:

1- المدرسة إصطلاحا :

هي تلك المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تربية الأجيال الجديدة، وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا تنبع الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية، وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة على حد قول **بسمارك** " إن الذي يدير المدرسة، يدير مستقبل البلاد ".[2]

في حين يقول **ديوي** " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين ، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية"[3] ,ذلك لأن المدرسة تنظمها إعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية لتحديد مسؤوليات محددة، وهذه المؤسسة لها مجموعة من القواعد والترتيبات والإجراءات الخاصة بها. والمدرسة تعد نتاجا هاما مثمرا لتفكير علمي ، وإذا كانت المدرسة قد أنشئت لحاجة إجتماعية ، فإن المناهج الدراسية وأساليب التوجيه فيها ووظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع.

---

[1]- عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)**،القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001 ، ص100

[2] - إبراهيم ناصر ' **أسس التربية** , عمان: دار عمار , ط5 ,2000 , ص 171

[3] - المرجع نفسه، ص 171

2- المدرسة إجرائيا:

هي تلك المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تربية الأجيال الجديدة ،كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا نتبع الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية ، وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة.

3) - العنف المدرسي :

باعتباره أحد أهم أنواع العنف، لما يتركه من آثار سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ.

إن المتتبع للأبحاث الميدانية حول ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، وخاصة التي أجريت في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا، يلاحظ أن هذه الأبحاث لم تحدد ما المقصود بالعنف المدرسي، وإنما ركزت على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدارس أو المشادات ما بين التلاميذ أو السطو على ممتلكات الغير، أو السب و الشتم أو التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ، أو من التلاميذ تجاه المعلمين.

- العنف المدرسي اصطلاحا:

العنف المدرسي هو وصف لمجموعة من الأفعال والأحداث، و جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة، و هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا وفي ضوء تلك التعريفات والاختلافات، يمكن تحديد المقصود بسلوك العنف المدرسي في هذه الدراسة-تحديدا إجرائيا -على كونه ذلك الفعل العدواني الذي يقوم به المراهق بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو اللفظي بالنسبة لغيره من الأفراد داخل المدرسة، ونحدده في العنف المادي كالضرب، والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران، وحمل السلاح...، والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة[1].

[1] - بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، ط1993،2.ص79

سادسا :الإجراءات المنهجية:

إن محاولة أي باحث لتقديم عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة ، موضوع الدراسة ، متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح ، وتبرز أهمية العمل المنهجي الذي يعمل الباحث وفقه ، لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة ، واستيفاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة ، فقد أعطينا اهتماما بالغا للأساليب التقنية في سياق بلوغ الحقائق العلمية حول المشكلة (موضوع الدراسة)

المنهج المستخدم في البحث يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة [1] ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فانه وتبعا لما تم التطرق إليه فان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية للعنف المدرسي .ويتدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية ، التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها ، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع .

سابعا :الدراسات السابقة :

إن الهدف من إدراج الدراسات السابقة أي المتعلقة بالموضوع هو الإستفادة منها سواء ما تعلق بالمضامين أو المنهجية المتبعة ، و إذا كان الباحث مطالبا بالتناول النقدي لهذه الدراسات لا يمنح الحق في إتخاذ مواقف سلبية إزاء مجهودات جادة دون الإطلاع الدقيق و الأدلة الكافية لمختلف الظروف التي أجريت فيها [2]

و الإستفادة من الدراسات المتعلقة بالموضوع تبدأ من إختيار الموضوع و مرورا بإعداد الفصول و بناء الفرضيات و وصولا إلى النتائج فهي تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع البحث[3]

[1] - عمار بوحوش ومحمد الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،الجزائر ديوان ،المطبوعات الجامعية 1985 ،ص12

[2] - إبراهيم التهامي :**الدراسات السابقة في البحث العلمي (أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية)**،العدد3 ،الجزائر،1999،ص106

[3] - عمار بوحوش:**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،دط،2001،ص32

الدراسة الأولى:

وتحمل عنوان "إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم" دراسة ميدانية بثاناويات مدينة الأغواط ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي من إعداد الطالبة صاني فتيحة [1] ، بجامعة الجزائر،تحت إشراف الأستاذ الدكتور :عبد الغني مغربي، السنة الجامعية :2006-2007

- حيث تجسد **التساؤل الرئيسي** المحدد لإشكالية البحث كما يلي:

هل التلميذ يحاول أن يتخطى ويتمرد على السلطة المدرسية يحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر؟ وهل يرى الطالب بأن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة لذلك يثور لتعبير عن التمرد و الخروج على سلطة المدرسية بوجه عام وعلى المدرسين بوجه خاص؟ وهل السلوكات المعلم غير مقبولة عن طريق إظهار السلطة داخل القسم تأثير في السلوك العدواني للمراهق ضد الأستاذ؟

أما بالنسبة **لتساؤلات الجزئية** فتتمثل فيما يلي:

1- إلى أي مدى يؤثر اكتظاظ الأقسام في ممارسة العنف من طرف التلاميذ ضد الأساتذة؟

2- وما مدى تأثير المستوى التحصيلى للتلاميذ في إقبالهم على ممارسة العنف ضد أساتذتهم؟

3- وهل تؤثر البرامج المروجة للعنف في تنوع العنف ضد الأساتذة ؟

4- وهل غياب النقاش و الحوار داخل القسم تأثير في إقبال المراهق على ممارسة العنف ضد الأساتذة ؟

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالتالي :

[1] - صاني فتيحة، **"إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم"**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي،جامعة الجزائر،2006-2007

- الفرضية الأولى:

كلما كانت الأقسام مكتظة، كلما أدى ذلك إلى تعرض الأساتذة للعنف.

- الفرضية الثانية:

كلما كان المستوى التحصلي لبعض التلاميذ متوسط وضعيف، كلما أدى إلى تعرض الأساتذة للعنف.

- الفرضية الثالثة:

كلما إزداد إقبال التلميذ على البرامج الترويجية للعنف، كلما أدى ذلك إلى تنوع العنف.

- الفرضية الرابعة:

غياب النقاش و الحوار بين الأستاذ والتلميذ، يؤدي إلى ممارسة العنف.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي حيث أخذت عينة عشوائية عددها 160 من المجتمع الكلي المكون من ثلاثة ثانويات وهم أساتذة لأقسام وقعت فيها ظاهرة العنف التلاميذ ضد أساتذتهم تم توزيع عليهم 160 استمارة ومن خلالها تحققت الفرضيات الدراسة

في حين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اكتظاظ القسم يلعب دورا كبيرا في بروز هذا السلوك العدواني للتلميذ

- ولغياب الإتصال داخل القسم بين الأستاذ و التلميذ ، اثر كبير في ظهور السلوك العنيف ضد الأساتذة

- استنتج بأن موقع الثانوية له دور كبير في ظهور الممارسات المنحرفة داخل الثانوية

- وللبرامج الصورة الرقمية المروجة للعنف تأثير كبير على سلوك المراهق داخل الثانوية

الإستفادة من الدراسة :

لقد أفادتني هذه الدراسة في جانب الفصل الأول الذي هو عبارة عن مدخل الدراسة ، إستفدت في بناء اللإشكالية ، أهمية الموضوع و أسباب إختيار الموضوع ، ضمن دراسات علم الإجتماع التربوي ، وحول ظاهرة العنف المدرسي

نقد وتقييم :

ما يمكن توجيهه من نقد لهذه الدراسة هو إقتصار عينة الدراسة على الأساتذة فقط دون التلاميذ و الذين يشكلون أساس الظاهرة المدروسة و هم الفاعلين الذين يقومون بالعنف ضد أساتذتهم

الدراسة الثانية :

وتحمل عنوان"العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي ،رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الإجتماع الثقافي ، من إعداد الطالب :حسان عربادي [1] ،بجامعة الجزائر،تحت إشراف الأستاذ:عبد الغني مغربي ،السنة الجامعية :2005-2004

- تجسد التساؤل العام للدراسة كما يلي :

ما هي الأسباب التي تؤدي إلى العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري؟

- وتفرع هذا التساؤل المركزي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل العنف الممارس ضد الأطفال في وسطهم الأسري سلوك غير متحكم فيه ناتج عن الإحباط الذي يعانيه أفراد الأسرة من جّراء المنع الممارس عليهم في حياتهم اليومية، والذي يزداد حّدة مع تعّقد الحياة الإقتصادية و الإجتماعية، أم أن الأمر يتعلق بنمط ثقافي يسمح بالتعبير عن هذا الإحباط في أشكال من العنف، على منوال نماذج السلوك العنيف المعروضة عبر مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة ، الأسرة خاصة؟

[1] - حسان عربادي : **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الإجتماع الثقافي، جامعة الجزائر،2004-2005

2- هل للعنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري علاقة بالتصورات التي يحملها هؤلاء الأفراد الممارسون للعنف عن العنف نفسه، وعن الطفل، وعن العلاقة بين الطفل و الأشخاص الراشدين في أسرته، والتي هي نتيجة للتنشئة الإجتماعية التي تلقوها، و التي تجيز استعمال العنف في التعامل مع الطفل؟

3- هل هذا العنف و نتيجة للتصور الخاطئ الذي يحمله الأفراد عن الأساليب التربوية و استخدام العقاب، و نتيجة جهلهم بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل، و بالخصائص المميزة لهذه المرحلة من مراحل نمو الفرد، الطفولة؟

- ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالأتي:

- الفرضية العامة:

إن عدم معرفة الوالدين بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل يجعلهم أكثر قبولا لتبني نماذج السلوك العنيف كأساليب وحيدة يمتلكونها للتدخل في المواقف التربوية ، المختلفة تجاه أطفالهم ، و في تعاملهم معهم

- **الفرضيات الجزئية :**
- **الفرضية الأولى:**

إن الإحباط الذي يعانيه الآباء نتيجة للحرمان الممارس عليهم في حياتهم اليومية يزيد من احتمال ممارستهم للعنف على أطفالهم

- **الفرضية الثانية:**

إن العنف الممارس على الأطفال من طرف آبائهم هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها ها هؤلاء الآباء، و التي تجيز استعمال العنف في التعامل مع الأطفال

- **الفرضية الثالثة:**

إن عدم معرفة الآباء بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل يجعلهم أكثر قبولا لتبني نماذج السلوك العنيف في تعاملهم مع أطفالهم

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي، أي فرع الإحصاء المهتم بدراسة الخصائص المتعلقة بسلسلة الملاحظات المتوفرة عن عينة البحث : التوزيع حسب الفئات، و الإرتباط بين المتغيرات، وهو منهج كمّي كيفّي، ذلك أنه يدرس ظاهرة ، سوسيولوجية كيفية.

تم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة الإحتمالية استقرت العينة في حدود 253 فردا ، وقد أسفرت الدراسة على عدة النتائج من أهمها النتائج التالية :

- يرتبط العنف المنزلي بمجموعة من العوامل الأسرية ذات التأثير على عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال، و على ظهور السلوك العنيف الممارس عليهم في وسطهم الأسري.

- يعرض العنف المنزلي عدة أنماط و أشكال يمكن تلخيصها فيما يلي : العنف الفيزيقي، العنف اللفظي، العنف السيكولوجي، العنف التعبيري . و تتحدد أنماط العنف هذه بدلالة موضوع العنف نفسه، حيث يرتبط العنف الفيزيقي بالأطفال أكثر من إرتباطه بفئات السن الأخرى.

- يظهر العنف المنزلي الممارس على الأطفال و غيرهم في نمط العنف الغائي الذي يمثل انعكاس للإحباط و الغضب الناتج عنه و عن الحرمان الإقتصادي و الإجتماعي المرتبط بالوضعية المهنية و مستوى الدخل و الإحباط المنزلي الناتج عن الوضعية السكنية و التعّرض للضغط داخل المنزل .. و العنف الأداتي الذي هو نتيجة للتنشئة الإجتماعية الأسرية وغير الأسرية.

- تتم بعض حالات العنف المنزلي بتدخل عامل الغضب الذي يمثل استعداد لممارسة العنف.

- يأخذ العنف المنزلي شكل أساليب للعقاب يلجأ إليها الأفراد في تدخلاتهم تجاه سلوك أطفالهم.

- تزيد ممارسة الذكور المنزلي مع انخفاض مستوى رضاهم بالدخل، الذكور الغير راضين بالدخل أكثر ممارسة للعنف المنزلي من الذكور الراضين بالدخل .في حين لا ترتبط ممارسة الإناث للعنف المنزلي بمستوى رضاهن بالدخل.

الإستفادة من الدراسة:

ساعدتني في تحديد بعض مؤشرات الدراسة و في صياغة الجانب النظري و بناء أداة جمع البيانات .

نقد وتقييم :

اهتمت هذه الدراسة بعلاقة العوامل الأسرية بالعنف الممارس على الأطفال إلا انه يمكننا القول إن الاهتمام بطبيعة السلطة و العقاب لا يؤدي بالضرورة بالنجاح في الوصول إلى تقويم سلوك الأطفال لأنه يمكن إن تتدخل عوامل أخرى خارجية كطريقة تنفيذ هذه السلطة و نفسية الطفل والظروف الفيزيقية و الضغوطات الخارجية و الصراعات الداخلية في التنظيم الأسري.

ثامنا :المدخل المنهجي:

ـالمقاربة النظرية:

قمنا بدراسة ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ،بناءا على النظرية التفاعلية الرمزية و التي تتماشى مع الموضوع.

ـ نظرية التفاعل الرمزي: Symbolic Interactionalism

ـ ماهية التفاعلية الرمزية

يرجع أصحاب هذه النظرية ، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبير الذي أكد على أنا فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع ، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربت ميد .

ويشير مصطلح الرمز إلى : الشيء الذي يشير إلى شيء أخر ويعبر عنه بالمعنى ، كالعلاقات و الإشارت والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة .

أما التفاعل الرمزي يشير إلى : ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز، ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه لكنه يمكن حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما عندما تقرا جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز و التفاعل الرمزي هو الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان ، فالإنسان وحده القادر على التعامل بالرمز ويتفاعل بواسطته ، ومقدرة الإنسان في إنتاج الرمز و استعماله لم تأت بين يوم وليلة ، وإنما جاءت حصيلة تطور مستمر مئات السنين .

حيث تعتبرُ التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسيةِ التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.

وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى ، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.[1]

ومع أنها تَرى البنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز ، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكِّل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنيةِ، استناداً إلى حقيقةٍ مهمةٍ، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين.[2]

فهي تعتمد على مفهومي الرمز و التفاعل في فهم المجتمع و عمل الأفراد فيه ،من خلال جعلها للذات الاجتماعية محور دراستها و تأكيدها على الوعي الذاتي، و هما وحدتان ترتكزان على الفعل الاجتماعي و الدور الذي يمثله كل فرد في المجتمع بمؤسساته المختلفة ،حيث إن التفاعلية الرمزية هي رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل و دراسة تفاعلات و علاقات أفراد المجتمع من ناحية الأدوار التي يقوم بها الأفراد و وعيهم لما يقومون به من ناحية أخرى .[3]

- جورج هربرت ميد "Mead .George H"(1863-1931):

قام ميد بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين: الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوحٍ على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.

---

[1]- عادل السكري، **نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى،1999،ص85.
[2]- إحسان محمد، **النظريات الاجتماعية المعاصرة**، دار وائل للنشر،ط2،عمان،الأردن،2010،ص81.
[3]- فادية عمر الجولاني، **الظاهرية و النماذج النظرية الاجتماعية**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، ط1،الإسكندرية،مصر،2009، ص67.

- هربرت بلومر" H. Blumer "(1900-1986):

وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة.

وقد أوجز فرضياته في النقاط التالية:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.
- هذه المعاني تحور وتعدّل، ويتم تداولُها عبر عمليات تأويل يستخدمها كلّ فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.[1]

- إرفنج جوفمان "Erving Goffman"(1922-1982):

وقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعل وخاصة النمطَ المعياري والأخلاقي ما هو إلا الإنطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.[2]

وانطلاقا مما سبق فان دراستنا تنطلق من هذه النظرية ،خاصة و إنها تركز على مفهومي الفعل الاجتماعي و الرموز، و يتبين من خلال موضوع بحثنا أن العنف المدرسي ينتج من خلا تفاعل التلميذ مع محيطه و الذي يقوم بتزويد التلميذ برموز و معاني ،يقوم هو بترجمتها على حسب فهمه لها باعتباره فاعل اجتماعي يتفاعل مع زملائه و الفعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية التي يتمدرس بها .

وحدات تحليل التفاعلية الرمزية :

1ـ التفاعل: وهو سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة.

2 ـ المرونة : ويقصد بها استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ، وبطريقة متباينة في فرصةٍ ثالثة.

---

[1]- محمود عورة، **أسس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،2009 ،ص95.

[2]- جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، المنظرون المعاصرون، ترجمة محمود محمد حلمي، مراجعة جبور سمعان، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، ط1، بيروت،لبنان،2009،ص245.

3 – الرموز: وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناسُ فيما بينهم لتسهيل عمليةِ التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشملُ عند جورج ميد اللغةَ، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعاتِ والصور الذهنية.

4 – الوعيُ الذاتي :وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، على حدّ تعبير جوفمان.

5 – الذات: وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين كما يمكن تعريف مفهوم الذات نفسيا بأنها (تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ،يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته).

6– الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي: إن مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية اقرب إلى مفهوم النفس البشرية التي هي حصيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية

7- التنشئة الاجتماعية : والتي تشير إلى عملية تشكيل نفس الإنسان تشكيلا اجتماعيا بشكل يجعله قادرا على الحياة في مجتمعه ن ويتماثل طبيعيا مع السلوك المقبول اجتماعيا .

8- التحلل الاجتماعي : يعني عدم خضوع الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي إلى ضوابط و معايير اجتماعية الخاصة بالمجتمع كالقيم والأعراف.

9- التنظيم الاجتماعي : أي خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط و معايير المجتمع الخاصة به كالقيم و العراف و التنشئة الاجتماعية .

- نقد التفاعلية الرمزية :

1- أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف .

2- الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها .

3- عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل التي تعمل على تكوين واستمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة.

4- تقليل التفاعلية الرمزية من شأن الأبنية الاجتماعية بحيث تجعلها موضوعات ناتجة عن اتجاهات الفاعلين أو الأشياء تتشكل كنتيجة للتفاعل.

5- عدم ربط التفاعلية الرمزية بين الأبنية الاجتماعية و العمليات الاجتماعية واقتصارها على تأكيد وجود كل منه

6 ـ من الملاحظ أن التفاعلية الرمزية قد جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها ، و جذبت انتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية، و بذلك تكون قد استبعدت النظام الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي من مجال الدراسة و صرف انتباه الباحثين عن دراسة القضايا الأساسية للمجتمع.

7 ـ بالإضافة إلى أن التفاعلية الرمزية قد جعلت التفسير الاجتماعي ينحصر في نطاق التغير النفسي للأفراد ، و ليس التغير في الوحدات أو الأنساق الاجتماعية الكبرى.

8- كما أن التفاعليةَ الرمزية أغفلت الجوانبَ الواسعةِ للبنية الاجتماعية؛ لذلك نجدها لا تستطيع قولَ أي شيء عن ظواهرَ اجتماعية كالقوة والصراع و التغير، وأن صياغتَها النظرية مغرقة في الغموض، وأنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد.

الفصل الثاني

تمهيد

أولا: مجالات البحث

ثانيا: ضبط العينة وخصائصها

ثالثا: المنهج المستخدم في البحث

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا : خصائص مجتمع البحث

أولا : مجالات البحث.

إن المنطقة مجال البحث ، متمثلة في التالي:

1- المجال المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية بمؤسسة تربوية ، وهي عبارة عن ثانوية تعليم عام ، موجودة بمدينة قمار ولاية الوادي وللتعريف بهذه المؤسسة نورد الآتي:

متقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري : والتي فتحت في 1992/09/02 وتقع وسط مدينة قمار حيث يحدها شرقا الطريق الوطني رقم 48 و شمالا مركز الأمن الوطني لدائرة قمار و غربا ثانوية هالي عبد الكريم و جنوبا مكتبة البلدية.

كما يبلغ عدد الاساتذة ،62 أستاذا وأستاذة ، ويبلغ عدد التلاميذ بها 973 تلميذا، موزعين على 30 فوجا تربويا، وعلى المستويات الثلاثة كما يلي:

الأولى ثانوي : 06 أفواج تربوية.

الثانية ثانوي: 11 أفواج تربوية.

الثالثة ثانوي: 13 أفواج تربوية.

2- المجال الزماني :

دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث في متقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري و بمساعدة مستشارة التوجيه المدرسي ، ابتداء من 06 مارس 2016 إلى غاية 14 أفريل 2016

وقد تمت في ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى : ودامت أسبوع من 06 مارس 2016 إلى غاية 10 مارس 2016 والتي تم فيها إجراء مقابلات فردية مع مدير مؤسسة مجتمع البحث وكذا مستشار التوجيه المدرسي ، ومستشار التربية لنفس هذه المؤسسة ، كما تم خلالها الاتفاق مع مدير مؤسسة الدراسة على مواعيد التطبيق وكيفيته.

المرحلة الثانية : ودامت أسبوع من 13 مارس 2016 إلى غاية 17 مارس 2016، والتي تم فيها تحديد قوائم التلاميذ المعنيين بالدراسة ، بطريقة مقصودة (الممارسين للعنف) ، وكان ذلك بمساعدة كل من مستشار التربية ومستشار التوجيه المدرسي ، وكذا الأساتذة ، إضافة إلى ملفات التلاميذ ، كما تم خلالها الاتفاق مع كل من مستشار التربية ومستشار التوجيه المدرسي ، وكذا الأساتذة و إدارة المؤسسة على مواعيد التطبيق و تحديد وقت وكيفية توزيع أدات جمع البيانات على التلاميذ

المرحلة الثالثة : والتي دامت أسبوعين من 03 أفريل 2016 إلى غاية 14 أفريل 2016

والتي تم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين.

3- المجال البشري :أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية ، وبالتحديد طلبة الأقسام النهائية (الثالثة ثانوي)، ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث) ،وكان هذا القسم قسم خاص حيث جمع فيه الطلبة المعيدون أكثر من مرة وكان مجموع أفراد العينة (48) تلميذا وتلميذة.

وقد تم اختيار هذا المستوى (الثالثة ثانوي) للاعتبارات التالية:

- كون هذه الفئة تتميز بالوعي، إذا ما قورنت بالمستويات الأخرى ،وهذا ما يجعلها تقدم إجابات صريحة إلى حد ما.

- لقد لمس الباحث أن هذا المستوى هو أكثر المستويات ممارسة للعنف، على اعتبار أن التلاميذ في هذا المستوى يشعرون أنها آخر سنة دراسية بالنسبة لهم ، وبالتالي لا يبالون بعواقب سلوكاتهم اللامقبولة (كالطرد مثلا)

ثانيا: ضبط العينة وخصائصها:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الإمبريقي، لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا، تخدم أغراض وأهداف البحث.

فلقد اقتضى منا مجال الدراسة، استعمال العينة العمدية أو المقصودة.

إن العينة العمدية هي التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث، وتحقق الهدف من الدراسة، أي أنها عينة يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات

معينة، والتي تضم التلاميذ الذين يمارسون العنف في الوسط المدرسي ،وقد كانت العينة عبارة عن تلاميذ قسم خاص و كل التلاميذ الذين هم فيه معيدون مرة فأكثر،و من أكثر التلاميذ المشهود لهم من طرف الإدارة و الأساتذة ممارسة للعنف لذلك تم جمعهم في قسم خاص بالمعيدين و المشاغبين فقط وهذا حسب تصريحات إدارة مؤسسة مجتمع البحث ، حيث تكونت العينة من 48 تلميذا أو طالبا من مستوى الثالثة ثانوي ، 38 منهم ذكور و 10 إناث ، هؤلاء الطلاب والطالبات كانوا أكثر الطلاب المشهود لهم بالعنف والشغب وعدم الانضباط داخل المدرسة ، كما تم مراعاة التجانس في اختيار أفراد العينة من حيث السن ، وكذا المستوى التعليمي كي يعبروا عن مشكلات مرحلة عمرية واحدة ، وهي مرحلة المراهقة.

***الصعوبات التي واجهت الدراسة الميدانية**

1- من اكبر الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة الميدانية ، كانت عملية تحديد أفراد العينة ، وهذا راجع لجملة من الأسباب نذكر منها على سبيل الذكر ، لا الحصر ما يلي:

- ملفات التلاميذ لا تعبر كفاية عن سلوك التلاميذ العنيفين.

- عدم تصريح بعض المسؤولين عن كل التلاميذ العنيفين، وقد يعود ذلك إلى الحرص على عدم المساس بسمعة مؤسستهم.

2- عدم موافقة بعض التلاميذ على الإجابة على صحيفة الاستبيان.

3- صعوبة جمع أفراد العينة في موعد ومكان محدد ، نظرا لعوامل كثيرة ، نذكر منها:

- الغيابات المتكررة لفئة التلاميذ العنيفين.

- عدم وجود قاعة في بعض الأحيان.

- الامبالات من طرف التلاميذ المعنيين.

ثالثا : المنهج المستخدم في البحث.

حيث "يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة" .[1]

ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فانه وتبعا لما تم التطرق إليه فان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية للسلوك العنف في الصف الدراسي.

ويتدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية ، التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها ، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع

رابعا : أدوات جمع البيانات.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات ، وهذا وفقا لطبيعة الدراسة ، وكذا المنهج المستخدم ، وهي:

1-الملاحظة المباشرة :ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها ، بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات [2] والملاحظة تسمح بتكوين تصور مؤقت عن الوقائع والمواقف والظروف المحيطة بموضوع الدراسة.

كما تم الاستعانة بالملاحظة المباشرة في هذه الدراسة بهدف التعرف على التلاميذ الذين يمارسون سلوك العنف داخل المدرسة، كما تم الاستعانة بأعضاء الإدارة المدرسية من مدير ومستشار التربية ومستشار التوجيه، وكذا المدرسين ، في تصنيف التلاميذ طبقا لممارستهم لسلوك العنف.

2-المقابلة :تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي ، وذلك لكونها تعد من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا ، نظرا لمميزاتها ومرونتها ، إضافة إلى ما

[1] - عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية 1985، ص12

[2]- عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، الإسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1 ، 1996، ص 118

توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته ، وتعرف المقابلة " بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي(شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث. [1]

وقد تم إجراء مقابلات فردية مع بعض المسئولين و الإداريين والمتمثلين

في (المدير - مستشار التوجيه المدرسي والمهني - مستشار التربية) لغرض جمع مجموعة من البيانات حول فئة التلاميذ الممارسين للعنف، على اعتبار أن هؤلاء الأطراف يشكلون الإدارة المدرسية ، التي يحدث في حرمها ما يسمى بالعنف المدرسي وكذا للتعرف على آرائهم حول الظاهرة وما يقترحونه للحد منها.

3- صحيفة الاستبيان(الاستمارة) : وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة

توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات أو مواقف.

وقد مر تصميم الاستمارة على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى : بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين

لموضوعاتها الفرعية ، تم القيام بتطبيق أولي للاستمارة على عدد محدود من المبحوثين (التلاميذ) ، وكان ذلك بمتقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري بقمار ولاية الوادي ، والهدف من ذلك هو إكتشاف مدى صلاحية وسلامة الأسئلة ، سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها.

المرحلة الثانية : بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا ، تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي والتي شملت ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول : وشمل البيانات الأولية التي تحتوي على سبعة أسئلة من(1 إلى7) والتي تضمنت :الجنس ، السن، عدد مرات إعادة السنة ، مكان الإقامة، وسيلة التنقل إلى المؤسسة التعليمية، دخل الأسرة، وعدد الإخوة.

المحور الثاني : وشمل سلوك المتمدرس في الصف الدراسي وقد احتوى هذا المحور على تسعة أسئلة من(08 إلى 16)

[1]- فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، قسنطينة ، الجزائر :منشورات جامعة منتوري، 1999 ص191

المحور الثالث : وشمل علاقة المتمدرس بالوسط المدرسي ، وقد احتوى هذا المحور على أربعة عشر سؤالا من (17 إلى 30)

والاستمارة في مجملها تشمل 30 سؤالا و ذلك حسب نموذج الإستمارة.

4- **الوثائق والسجلات :** نظرا لأهمية الوثائق والسجلات في البحوث الإجتماعية لكشف الكثير من القضايا.

فقد تم الرجوع إلى السجلات والوثائق الموجودة داخل المدرسة بهدف التعرف على عدد التلاميذ الملتحقين بالمدرسة ، وتوزيعهم على الفرق الدراسية المختلفة ، بالإضافة إلى أن السجلات تعتبر مصدر ثقة بالنسبة للبيانات الأساسية المتعلقة بالتلاميذ داخل المدرسة ، ويمكن عن طريقها التأكد من مدى صحة بعض البيانات التي يتم جمعها عن طريق صحيفة الاستبيان (الاستمارة)

5- الأساليب الإحصائية :

هي عبارة عن عمليات التحليل المرتبطة بالتوزيعات الإحصائية كالتكرارات و النسب المئوية التي إعتمدها الباحث في الدراسة الراهنة و قد تم إستخدام أسلوب التحليل الكمي بعد تجميع البيانات و تصنيفها ،حتى تصبح إجراءات البحث سهلة من حيث التحليل و التفسير.

- وفي دراستنا إعتمدنا على :

- الجداول البسيطة و كذا المركبة .

- و في تفريغ البيانات و تكميمها إستعملنا التكرارات و النسب المئوية.

خامسا : خصائص مجتمع البحث:

يتميز مجتمع البحث بهذه المدرسة الثانوية من خلال خصائصه و المتمثلة في البيانات الشخصية للمبحوثين و هي : الجنس، السن ،عدد مرات إعادة السنة، مكان الإقامة ، وسيلة التنقل إلى المدرسة، دخل الأسرة ، عدد الإخوة، بحيث قد تؤثر هذه البيانات على مجرى البحث و إجابات المبحوثين عن بعض الأسئلة ، و الجداول التالية توضح هذه الخصائص و هي :

الجدول رقم : (01) يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	38	79.16
إناث	10	20.84
المجموع	**48**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العنف لا يقتصر في الممارسة على فئة الذكور بل يشمل أيضا فئة الإناث وهذا مع وجود نسبة عالية للذكور حيث بلغت 79.16% في حين قدرت النسبة عند الإناث 20.84 % من مجموع أفراد عينة البحث ، وهذا راجع إلى طبيعة الجنس نفسه ،باعتبار أن الذكور يتسمون في غالب الأحيان بالقسوة والخشونة في الطباع ، وهذا ما فسرته نظرية التفاعل الرمزي التي تقر أن العنف جزء من الحياة ويجب تعلمه وخاصة عند الذكور من خلال التنشئة الاجتماعية التي تشجع الذكور على الخشونة والاعتماد على النفس ، عن غيرهم من الإناث.

الجدول رقم : (02)يوضح متغير السن لدى أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
18سنة	06	12.25
19سنة	20	41.66
20سنة	14	29.16
21سنة	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين يفوق سنهم 19 سنة بلغت نسبتهم 41.66 % من مجموع أفراد العينة ،ومن خلال المقابلة تبين بأنهم من المتأخرين دراسيا عن زملائهم , ولديهم شعور بالإحباط مما يدفعهم أكثر من غيرهم للانتقام من أنفسهم كرد فعل عن ظروفهم الأسرية والاجتماعية، والمعاملة الخشنة من طرف إدارة مدارسهم، أما نسبة 29.16 % فقد بلغ سنهم 20 سنة في حين نجد نسبة 12.25 % بلغ سنهم 18 سنة ، وهذا ما يدل أن أفراد العينة ينتمون إلى فئة المراهقين.

الجدول رقم : (03) يوضح عدد مرات إعادة السنة لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مرة	06	12.50
مرتين	34	70.83
أكثر من مرتين	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

أظهرت نتائج الجدول أعلاه المتعلقة بتوزيع العنف المدرسي على المعيدين و عدد مرات الإعادة بأن نسبة الممارسين للعنف من فئة التلاميذ المعيدين مرة واحدة. بلغت 12.50 % من مجموع أفراد العينة باعتبار أنهم أعادو السنة للمرة الأولى ، بينما بلغت نسبة الممارسين للعنف

من فئة التلاميذ المعيدين مرتين بلغت 70.83% من مجموع أفراد العينة ، بالإضافة إلى كثافة موادها وحجمها الساعي ، زد على ذلك ضعف نسبة النجاح ، ولدت في نفوسهم شعورا بالملل والإحباط المؤدي إلى الانتقام والعنف، في حين بلغت نسبة الممارسين للعنف من فئة التلاميذ المعيدين أكثر من مرتين بلغت 16.66% من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم : (04) يوضح متغير الإقامة لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ريف	16	33.33
حضر	32	66.66
المجموع	**48**	**100**

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (04) ، بأن 66.66 % من المبحوثين كانت إقامتهم في المدينة (حضر) ، في حين 33.33 % من المبحوثين ، كانت إقامتهم في الريف وهذه المعطيات تتوافق مع نسبة توزيع السكان في المنطقة ، التي يقطن بها أفراد العينة ،على أن غالبيتهم يقيمون بمدينة قمار ، وهذا يعني أن ذو الأصول الحضرية هم أكبر تعرضا للعنف ، لما تعج به المدينة من مشاكل لها صلة بالقيم والعادات من ضيق السكن والبطالة ، واقتصادية ذات صلة بظروف الأسرة التي ينتمي إليها ذوي السلوك العنيف.

في حين أن التلاميذ ذو الأصول الريفية لا يزالون متمسكون بالعادات والقيم الأخلاقية مقارنة بتلاميذ ذوي الأصول الحضرية.

الجدول رقم : (05) يوضح وسيلة تنقل أفراد العينة إلى مؤسساتهم التربوية.

وسيلة التنقل	التكرار	النسبة
نقل عمومي	06	12.50
نقل خاص	04	08.33
مشيا على الأقدام	32	66.66
جميعهم	06	12.50
المجموع	**48**	**100**

أكدت البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية التلاميذ ينتقلون من إقامتهم إلى مؤسستهم التربوية مشيا على الأقدام ، حيث بلغت نسبتهم 66.66 % وقد يكون هذا راجع إلى قرب المؤسسة من مكان الإقامة ، أو لعدم قدرة الأسرة توفير الانتقال بسبب الوضع الاقتصادي للأسرة الذي لا يسمح بذلك ، وهذا قد يؤدي إلى الاحتكاك بين عينة البحث الذي يولد سلوك عنيف في مقاومة زملائهم الآخرين ذوي الإمكانيات المادية ، حيث أن وسيلة النقل تقلل من الاحتكاك باعتبارها أداة يجب احترامها من طرف الجميع.

الجدول رقم : (06) يوضح مستوى الدخل الأسري لأفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18000.00 دج	16	33.33
من 18000.00 دج إلى 28000.00 دج	24	50.00
أكثر من 28000.00 دج	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن فئة التلاميذ الميسوري الحال هي أقل الفئات ممارسة للعنف حيث أن نسبتها من أفراد العينة تقدرب 16.66 % وهذا لا يتوافق مع الدراسات التي أكدت أن تعرض الإنسان للفقر والحرمان يدفعه إلى العنف أكثر ، في حين أن نسبة 50.00 % من مجموع أفراد العينة هم من أسر يتراوح دخلها بين 18000.00 دج و 28000.00 دج

وبالرجوع إلى بيانات المقابلات مع هذه الفئة نجد أن أغلبهم من أسر كبيرة العدد وأن جلهم صرحوا أن أسرهم لا تلبي كل حاجاتهم ، أما فئة الأسر ضعيفة الدخل والتي قدرت نسبتهم 33.33 % وبذلك يتضح أن الحرمان المادي له دورا في خلق العنف لدى فئة المراهقين.

الجدول رقم : (07) يوضح عدد الإخوة لدى أفراد العينة.

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	02	04.16
[1- 2]	08	16.66
[2- 3]	10	20.83
أكثر من3	28	58.33
المجموع	**48**	**100**

يتضح من الجدول أعلاه بأن نسبة 04.16 % من أفراد العينة هم أبناء وحيدون ، وأن نسبة 16.66 % منهم لهم أخ واحد ، أما نسبة 20.83 % فلديهم أخوين إلى ثلاثة إخوة ، في حين أن نسبة 58.83 % لهم أكثر من ثلاثة إخوة ، وتعد النسبة الغالبة لأفراد العينة ، وهذا يشير إلى أن غالبية أسر أفراد العينة كبيرة الحجم ، وهذا يؤدي إلى التفاوت بين الأطفال في المكانة حسب تسلسلهم داخل الأسرة ، وهذا أظهر كثيرا من المشكلات التي تجعل الأطفال داخل الأسرة يتصارعون من أجل الاستئثار بعاطفة الوالدين والحصول على مكانة داخل الأسرة ، وهذا ما أشارت إليه نظرية الإحباط والعدوان بأن كبر حجم الأسرة يؤدي إلى حرمان الطفل من الناحيتين العاطفية والمادية من أجل عدم تمكن الآباء من إشباع كافة احتياجات أبنائهم ، الأمر الذي يولد الإحباط في نفس المراهق وبالتالي يدفعه إلى سلوك العنف والعدوان ،كما يتضح أن النتائج المتوصل إليها تتفق مع بعض الدراسات التي تناولت عملية التنشئة الاجتماعية التي قامت على أن درجة الإشباع العاطفي والتدليل للطفل تتناسب عكسيا مع عدد الأفراد الذين يعيشون معه داخل الأسرة .[1]فهذا الذي أيضا أكدته دراسة **ستراوس** وزملاؤه في أن زيادة عدد الأفراد داخل الأسرة يعتبر أحد خصائص الأسرة التي يتسم أفرادها بالعنف بسبب المعاملة السيئة للطفل[2]

[1] - علياء شكري وآخرون، **الأسرة و الطفولة (دراسات إجتماعية و أنثربولوجية)** القاهرة دار المعرفة الجامعية،ط 1، دون سنة نشر،ص 214

[2] - المرجع نفسه ، ص214

الفصل الثالث

أولا: عرض و تحليل البيانات الميدانية

3- بيانات خاصة بالفرضية الأولى
4- بيانات خاصة بالفرضية الثانية

ثانيا: مناقشة نتائج الفروض المعتمدة

1- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية
2- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية
3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة

أولا : عرض وتحليل البيانات الميدانية.

1- بيانات خاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم : (08) يوضح أنواع الرياضات التي يمارسها أفراد العينة(حسب الجنس)

الإحتمالات		نعم			لا	المجموع
		رياضة جماعية	رياضة فردية	المجموع		
ذكور	التكرار	28	02	30	08	**38**
	النسبة	73.68	05.26	79.94	21.05	**100**
إناث	التكرار	02	06	08	02	**10**
	النسبة	20.00	60.00	80.00	20.00	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن 79.94 % من مجموع أفراد الذكور مارسوا الرياضة ، وهذا يتناسب مع طبيعة المراهق الذي يريد إثبات ذاته وبذلك يحاول تكوين علاقات خارج إطار أسرته من أجل الاستقلال بشخصيته وكذا إظهار قدراته كمحور هام داخل المجتمع ونجد أن نسبة الذكور الذين يمارسون رياضية جماعية هي 73.68 % أما نسبتهم في ممارسة الرياضة الفردية فهي 05.26 % ، بينما بلغت نسبة الذين لا يمارسون الرياضة 21.05 % وهذا يؤكد اتجاه المراهقين الذكور إلى الرياضة الجماعية التي تؤكد السلوك العنيف ، في حين يقل العنف عند من يمارس الرياضة الفردية أكثر من الذين لا يمارسون الرياضة على الإطلاق ،أما بالنسبة لفئة الإناث من أفراد العينة، فالنتائج تظهر عكس نتائج الذكور، وأن أكثر الممارسات للعنف هي فئة البنات اللواتي يمارسن رياضة فردية حيث بلغت نسبتهن 60.00 %، في حين أن البنات اللواتي

لا يمارسن الرياضة بلغت نسبتهن 20.00 % إلا أن نسبة 20.00 % فقط منهن يمارسن الرياضة الجماعية ، ويتضح بذلك أن ميل البنت إلى رياضة جماعية يقلل من عنفها.

الجدول رقم : (09) يوضح أنواع الأفلام الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أفلام المغامرات والعنف	26	54.16
أفلام اجتماعية	04	08.33
أفلام عاطفية	12	25.00
أفلام كوميدية	06	12.50
المجموع	**48**	**100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ميل أفراد العينة إلى مشاهدة أفلام العنف والمغامرات بلغت نسبة 54.16 % وهذا ما أكدته الدراسات التي تحذر من تأثير هذه الأفلام على توليد العنف عند الأطفال والمراهقين ، وهذا ما أكدته ليلى دمعة " أن الأطفال الذين يشاهدون أكثر من سواهم أفلام العنف يصبحون أكثر عدوانية حيث يستمرهذا السلوك حتى المراهقة وسن الرشد. "[1]

كما أضافت أمل الأحمد أن تعرض المراهق " للنماذج العدوانية والعنيفة في البرامج التلفزيونية يؤدي إلى ازدياد سلوك العنف عند الأطفال ، وأن الإناث أقل ميلا إلى مشاهدة العنف من الذكور ، لذلك فهن أقل عدوانية وعنفا ، وأن المراهقين الذين يشاهدون أفلام العنف يرددون عبارة : العراك (هو أفضل وسيلة لتسوية الخلاف مرة واحدة وينتهي الأمر).[2]

كما تبين بأن استمرار المراهق في مشاهدة أفلام العنف يؤدي إلى انخفاض قدرته على ضبط الذات والقدرة على تحمل الإحباط ونقص التعاون والمساعدة ، وقلة التفاعل الاجتماعي الإيجابي،كما كشفت النتائج بأن 08.33 % و 25.00 % يفضلون مشاهدة الأفلام الاجتماعية والأفلام العاطفية على التوالي ، مما يتناسب مع طبيعة الإناث أكثر ، أما نسبة 12.50 % من

[1] - ليلى دمعة ، **الطفل العدواني و إضطراب السلوك** ، مجلة العربي ، عدد 445 ، ص155

[2] - آمل الأحمد ، **بحوث ودراسات في علم النفس** ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 2001 ،ص76

أفراد العينة فضلوا مشاهدة الأفلام الكوميدية، وهذا يعبر على رغبتهم في الترفيه الذي هم محرومين منه وكذا رغبتهم في نسيان واقعهم .

الجدول رقم : (10) يوضح : أين يقضي أفراد العينة معظم أوقات فراغهم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
في المذاكرة	08	16.66
أمام التلفاز	16	33.33
في قاعة الألعاب	06	12.50
مع الرفاق	18	37.50
المجموع	**48**	**100**

يشير الجدول أعلاه بأن غالبية أفراد العينة يقضون جل أوقاتهم أمام التلفاز بنسبة 33.33 % أو مع الرفاق بنسبة 37.50 %، وهذا ما يفسر ضعف نتائجهم الدراسية ومن ثم ميلهم إلى العنف ، أما نسبة 12.50 % فيقضون معظم أوقات فراغهم في قاعات الألعاب ، حيث نطالع في الصحف اليومية أن هذه الأخيرة أصبحت وكرا لإنتاج مختلف أنواع الانحراف ، وأصبحت تشكل مصدرا من مصادر العنف في المجتمع ، في حين أن نسبة 16.66 % من أفراد العينة يقضون أغلب أوقات فراغهم في المذاكرة ويعتبرون ممارستهم للشغب هي مجرد الترفيه أو كوسيلة للدفاع عن النفس كونهم مستهدفون من طرف الكسلاء العنيفين.

الجدول رقم (11) :يوضح مدى إحساس أفراد العينة بمفاضلة أساتذتهم لبعض زملائهم عنهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	58.33
لا	20	41.66
المجموع	**48**	**100**

أكدت نتائج الجدول أعلاه أن مفاضلة الأساتذة لبعض التلاميذ على حساب غيرهم له علاقة بالعنف عند هذه الفئة ، حيث بلغت نسبتهم 58.33 % ، وتؤكد نتائج الدراسة صحة ما ورد في نظرية(الإحباط – العدوان) من حيث أن العنف يظهر نتيجة الإحباط الناجم عن التفرقة وعدم المساواة وعدم العدالة بين أعضاء المجتمع ، ولكن لا يعني هذا أن الإحباط والتفرقة تؤدي دائما إلى العنف ، بل إن سلوك العنف يرجع إلى عوامل أخرى متعددة ، وهذا ما أكدته نسبة 41.66 % من أفراد العينة بأنها لا تعاني المفاضلة والتفرقة بل قد يرجع ممارسة هذه الأخيرة للعنف إلى الفقر والحرمان ، والتهميش كما يراه وولفجانج.

الجدول رقم(12) :يبين مدى تأثير معاملة الأستاذ السيئة على مشاركة أفراد العينة داخل القسم ، ورد فعلهم تجاهها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	75.00
لا	12	25.00
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه مدى تأثير معاملة الأستاذ السيئة على مشاركة أفراد العينة داخل القسم حيث تؤكد نتائج الجدول أن هذا المؤشر هو مولد للعنف من خلال آراء 75.00% من مجموع العينة، وتبقى نسبة 25.00% من أفراد العينة يعبرون عن عدم تأثرهم بمعاملة الأستاذ

السيئة ، على مشاركتهم داخل القسم ، وقد يكون ذلك بسبب عدم تعرضهم لهذا الموقف ، كونهم من التلاميذ المجتهدين في الدراسة .

وقد كان رد فعل أفراد العينة تجاه معاملة الأستاذ السيئة حسب ما يوضحه الجدول التالي:

- الجدول رقم (13): يبين رد فعل أفراد العينة العينة تجاه معاملة الأستاذ السيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تتغيب عن حصته	20	55.55
تحترمه كونه أستاذ	10	27.77
تعامله بالمثل	06	16.66
المجموع	**36**	**100**

حيث تواجه نسبة 55.55 % من أفراد العينة الإساءة بالتغيب عن الدراسة ، أما نسبة 27.77 % فيحترمون الأستاذ رغم إساءته لهم ، مما يولد عندهم نوعا من الكبت مع إمتناعهم عن المشاركة داخل القسم ، أما نسبة 16.66 % فترد الإساءة بالإساءة

الجدول رقم (14) :يوضح مدى تعرض أفراد العينة للإساءة من طرف أساتذتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	62.50
لا	18	37.50
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه مدى تعرض أفراد العينة للإساءة ، من طرف أساتذتهم وتأتي نتائجه لتؤكد طرحنا فيما سبق ، من حيث أن إساءة الأساتذة للتلاميذ تولد عندهم نوعا من العنف ، حيث تبين نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 62.50 % من أفراد العينة تعرضوا فعلا لهذه الإساءة ،

في حين أن نسبة 37.50 % لم تتعرض للإساءة ، مما يجعلنا نستبعد تأثير هذا المؤشر على إنتاج العنف لدى هذه الفئة.

الجدول رقم (15) :يوضح لجوء الأساتذة لاستعمال أساليب العقاب البدني مع أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	33.33
لا	32	66.66
المجموع	**48**	**100**

يبين الجدول أعلاه مدى لجوء الأساتذة إلى استعمال أساليب العقاب البدني مع أفراد العينة ، وتصرح نسبة 66.66 % من أفراد العينة أن أساتذتهم لا يلجؤون إلى هذا الأسلوب وحسب تصريحات هذه الفئة ، فإن الأساتذة لا يجرؤون على استعمال العقاب البدني معهم تخوفا من عواقب استعماله، وقد صرحت نسبة 33.33 % أن الأساتذة يلجؤون إلى استعمال أساليب العقاب البدني، ويتوزع ذلك حسب. **الجدول رقم (16) كما يلي:**

- الجدول رقم (16) يوضح لجوء الأساتذة لاستعمال أساليب العقاب البدني مع أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معك	02	12.50
مع زملائك	08	50.00
كلاهما	06	37.50
المجموع	**16**	**100**

حيث صرحت نسبة 50.00 % أن الأساتذة يستعملون هذا الأسلوب مع زملائهم فقط ، في حين نجد نسبة 12.50 % من أفراد العينة تعرضوا إلى العقاب البدني من طرف أساتذتهم ، ونسبة 37.50 % تعرضوا لذلك مع زملائهم ، وهذا المؤشر قد يكون سببا مباشرا في دفع أفراد

هذه الفئة إلى ممارسة العنف ، حيث دلت كثير من الدراسات أن استخدام العقاب وخاصة العقاب البدني يشجع في الواقع على ظهور سلوك العنف.

الجدول رقم (17) :يوضح كيفية معاملة الأستاذ لأفراد العينة في حالة فشلهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معاملة عادية	20	41.66
معاملة قاسية	06	12.50
إهمال	22	45.83
المجموع	**48**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 12.50 % من أفراد العينة تعاني معاملة قاسية من طرف أساتذتهم في حالة فشلهم ، في حين أن نسبة 45.83 % تعاني من الإهمال في هذه الحالة ، بهذا نعتبر هذه المؤشرات دافعا قويا على تبني السلوك العنيف لدى هذه الفئة وبذلك يعد ذو أثر سلبي وعميق على نفسية المراهق وكذا شخصيته ،إلا أن نسبة 41.66 % من أفراد العينة صرحوا بأنهم يلقون المعاملة العادية من قبل أساتذتهم في حالة فشلهم ، وهذا ما يضعف من معامل تأثير هذا المؤشر في توليد العنف عند أفراد هذه الفئة من عينة الدراسة.

الجدول رقم (18) :يوضح مدى رضا أفراد العينة عن نتائجهم الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	41.66
لا	28	58.33
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 41.66 % من أفراد العينة راضون عن نتائجهم الدراسية من حيث أنها مقبولة وهذا يؤكد على عدم اقتصار العنف المدرسي على فئة التلاميذ الفاشلين

دراسيا فقط والتي قدرت في نسبتهم 58.33 % الذين أرجعوا سبب ضعف نتائجهم إلى جملة ": من الأسباب "

أنظر الجدول رقم (19): سبب ضعف نتائجهم إلى جملة ":من الأسباب "

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الإمتحانات تفوق قدرات التلميذ	04	14.28
التشويش داخل القسم	04	14.28
ضعف الأساتذة	04	14.28
عدم تشجيع الأولياء للتلميذ	08	28.57
رفقاء السوء	08	28.57
المجموع	**28**	**100**

عموما إن ضعف النتائج أرجعت من طرف عينة البحث إلى عدم اهتمام أوليائهم بهم وعدم تشجيعهم لهم ، وكذا ضعف الأساتذة من حيث منهجية التدريس ، أو إلى رفقاء السوء الذين يشغلونهم عن الدراسة ، كما أن بعضهم أرجع سبب فشلهم في الدراسة إلى البرامج الدراسية وكذا الامتحانات التي تفوق قدراتهم الفعلية ، وأعرب آخرون أن التشويش داخل القسم هو الذي حال دون تحقيقهم لنتائج مرضية ، حيث جاءت النتائج كالتالي 28.57% منهم أرجعها إلى عدم تشجيع الأولياء لهم ، 28.57 % كان بسبب مصاحبة رفقاء السوء .

2- بيانات خاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم : (20) يبين مدى قيام أفراد العينة بأعمال الشغب ، داخل المدرسة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	83.33
لا	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (08) أن نسبة 83.33 % من مجموع عينة البحث أكدت بأنها قامت بأعمال الشغب ، واعترفوا بأن العنف وسيلة للتعبير عن رفضهم للقرارات الادارية ، أو نتيجة للتحيز في التعامل مع التلاميذ، وانتقاما أحيانا من الوالدين نتيجة الضغط الذي يتعرضون له من طرفهم ، في حين قدرت نسبة الذين أكدوا عدم قيامهم بأعمال الشغب ب 16.66 % ، وهذا راجع إلى عدم صراحة إجابات هذه الفئة على اعتبار أن عينة الدراسة مقصودة (غرضية) أي أنها تدرس التلاميذ العنيفين مع التمييز بينهم وبين غيرهم.

الجدول رقم :(21) يبين مدى قيام أفراد العينة بأعمال شغب بالمشاركة مع الزملاء

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	62.50
لا	18	37.50
المجموع	**48**	**100**

يبين الجدول أعلاه أن 62.50 % من مجموع أفراد العينة يمارسون أعمال الشغب بالمشاركة مع الزملاء ، وهذا يكشف مدى تأثير الأقران في تكوين السلوك العنيف عند المراهقين وهذا ما أكدته الدراسات العديدة عن سلوك المراهقين ، والتي بينت أن المراهق أكثر تأثرا بأقرانه

وأكثر ميلا للتخلص من كل سلطة تملي على تصرفاته حيث يجد فيها بأنها تلغي شخصيته وتنقص من قيمته.

الجدول رقم :(22) يوضح مدى اتخاذ أفراد العينة الكتابة على الجدران كأسلوب للانتقام أو لرد الاعتبار.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم لرد الاعتبار	04	08.33
للانتقام	18	37.50
المجموع	22	45.83
لا	26	54.16
المجموع العام	**48**	**100**

يبين الجدول رقم (22) أن ممارسة أفراد العينة للكتابة على الجدران بلغت نسبتهم 45.83 % حيث أن نسبة 08.33 % منهم يتخذونها لرد الاعتبار نظرا لإحساسهم بالإهانة وأن المدرسة في رأيهم لا تعبر عن واقعهم ، ولا تتيح لهم فرص إبراز مواهبهم كما عبر 37.50 % من أفراد العينة أنهم يتخذون الكتابة على الجدران كأسلوب للانتقام من تسلط الإدارة وسوء معاملة الأساتذة لهم ، وهذا راجع إلى عدم وجود حوار وعدم تقبل الطرفين .

في حين عبرت نسبة 54.16 % عن عدم ممارستها للكتابة على الجدران ، حيث المتوقع منهم ممارسة أشكال أخرى من العنف.

الجدول رقم : (23) يوضح مدى شعور أفراد العينة بأنهم أقل شأنا من زملائهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	45.83
لا	26	54.16
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن شعور أفراد العينة بأنهم أقل شأنا من زملائهم بلغت نسبتهم 45.83 % في مقابل 54.16 % التي لا تشعر بهذا النقص ، وقد رأى أفراد العينة أن شعورهم بأنهم أقل شأنا من زملائهم يكمن في مجموعة من الجوانب ، جاءت موضحة حسب:

الجدول رقم (24):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نتائجك الدراسية	06	27.27
طريقة لباسك	02	09.09
مصروفك الشخصي	04	18.18
جميعهم	10	45.45
المجموع	**22**	**100**

من **الجدول (24)** فإن نسبة 27.27 % من أفراد العينة يشعرون بالنقص في نتائجهم المدرسية ، أما نسبة 09.09 % منهم يعانون النقص في طريقة اللباس و 18.18 % و قلة المصروف الشخصي ، ونسبة 45.45 % من أفراد العينة يحسون بالنقص بهذه العوامل المجتمعة ،إن هذه التصريحات من المؤشرات الهامة على ممارسة العنف باعتبار التلميذ لا يحس بالنقص في حيه الشعبي أو بين اخوته في بيته ، لكنه يشعر به في مدرسته ، وخاصة أثناء التقائه بزملائه الذين هم أكثر منه اقتدارا ، فيولد لديه شعور بأنه أقل شأنا من زملائه مما يولد عنده العنف.

الجدول رقم (25) :يوضح مدى حب وشعور أفراد العينة اتجاه مؤسستهم التربوية.

الاحتمالات	التكرار النسبة	المئوية
نعم	14	29.16
لا	34	70.83
المجموع	**48**	**100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 70.83 % يكرهون مؤسستهم التربوية ، وهذا ما يطرح تساؤلا عن سبب كرههم ، هل طبيعة هؤلاء العنيفة هي التي جعلتهم يكرهون مؤسستهم التربوية ، أم أن هذه الأخيرة هي التي خلقت فيهم مثيرات للعنف ، كنقص وسائل الترفيه أو شعور التلاميذ بفقدان حريتهم أو تقييدها بنشر الانضباط داخل مؤسساتهم التربوية باعتبارها تمس شخصيتهم ، وتجعلهم يشعرون بالإهانة.

في حين أن نسبة 29.16 % عبرت عن حبها لمؤسستها التربوية وقد يعود ذلك إلى ما تجده هذه الفئة من جو مرح داخل مؤسستهم ، بعكس الفئة الأخرى.

الجدول رقم (26) :يوضح مدى حضور أفراد العينة للحصص الدراسية ، وأسباب تغيبهم عنها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم عن اقتناع	18	37.50
عن غير اقتناع	12	25.00
المجموع	30	62.50
لا	18	37.50
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 62.50 % من أفراد العينة يحضرون الحصص الدراسية باستمرار، حيث نجد أن 37.50 % منهم يحضرون الحصص الدراسية عن اقتناع، في حين نجد نسبة 25.00 % تحضر الحصص الدراسية ، عن غير اقتناع ، لذلك يمكن أن نضيفها إلى نسبة

37.50 % التي لا تحضر الحصص الدراسية والتي كانت أسباب عدم حضورها موزعة حسب. الجدول رقم (27) على النحو التالي:

الجدول رقم (27):يوضح أسباب عدم الحضور

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا تعجبك طريقة تدريس الأستاذ	06	33.33
لا تعجبك معاملة الأستاذ لك	04	22.22
عدم أهمية الدروس بالنسبة لك	02	11.11
جميعهم	06	33.33
المجموع	**18**	**100**

يبين الجدول رقم (27) أن نسبة 33.33 % لا تعجبهم طريقة تدريس الأستاذ 22.22 % لا تعجبهم معاملة الأساتذة لهم ، و11.11 % ترى عدم أهمية الدروس بالنسبة لهم ، بينما نسبة 33.333 % ترجع عدم حضورها إلى كل هذه الأسباب ، نجد أن نسبة كبيرة يتغيبون عن الدراسة بسبب معاملة الأساتذة السيئة لهم ، ومن هنا يمكننا أن نقول أن معظم التلاميذ الذين يمارسون سلوك العنف ينفرون من الدراسة لذا قد تكون ممارستهم للعنف تعبير منهم على رفضهم للدراسة.

الجدول رقم (28) :يوضح تفضيل أفراد العينة لاستخدام أسلوب الحوار على أسلوب التهجم معهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	91.66
لا	04	08.33
المجموع	**48**	**100**

تشير نتائج الجدول أعلاه المتعلقة بمدى تفضيل أفراد العينة لاستخدام أسلوب الحوار بدل أسلوب التهجم ، حيث بلغت نسبتهم 91.66 % ، وهذا منطقي لكونهم مراهقين ويعتبرون أنفسهم تجاوزوا مرحلة التهكم والاستهزاء والعقاب ، وهذا مصداقا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : " لاعب ولدك سبعا، وأدبه سبعا، وأصحبه سبعا ، ثم أتركه بعد ذلك ".

في حين أن نسبة 08.33 % فضلت أسلوب التهجم ، حيث ترى فيه إثبات الرجولة والقدرة على المواجهة ، والرد قد يكون عن طريق العنف.

الجدول رقم (29) :يبين نوع العنف المنتشر في أوساط التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العنف ضد الزملاء	04	08.33
العنف ضد الأساتذة	04	08.33
العنف ضد الإدارة	06	12.50
تخريب وتحطيم الممتلكات	04	08.33
الكتابة على الجدران	02	04.16
جميعهم	28	58.33
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه ، أنواع العنف المنتشر في أوساط التلاميذ ، حيث بينت النسبة الغالبة والتي بلغت 58.33 % التي أقرت بأن العنف منتشر في أوساط التلاميذ ، وهذا ما يدعونا

إلى القول بأن المؤسسة التربوية الجزائرية قد عرفت انتشارا خطيرا لظاهرة العنف ضد كل الأطراف التربوية (إدارة - أستاذ - تلميذ) ، إضافة إلى تخريب وتحطيم الممتلكات وكذا الكتابة على الجدران بنسبة 08.33 % و 04.16 % على التوالي، فقد أقرت نسبة 08.33 % من أفراد العينة بانتشار العنف ضد الزملاء، وتعود هذه النسبة الضئيلة حسب آراء التلاميذ أنفسهم إلى كونهم أصبحوا كبارا ويترفعون على هذا النوع من العنف، بل يميلون أكثر إلى العنف ضد الأساتذة والإدارة بنسبة 08.33 % و 12.50 % على التوالي.

الجدول رقم (30) :يوضح ان كان التوجيه إلى شعبة غير مرغوب فيها سببا في سلوك أفراد العينة للعنف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	42.86
لا	26	57.14
المجموع	**48**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 57.14 % من أفراد العينة قد صرحت أن توجيهم إلى شعبة غير مرغوب فيها ليس سببا في ممارستهم للعنف ، وهذه الفئة ليست بالضرورة ممن وجهوا عكس رغباتهم أومن الفاشلين في دراستهم في حين أن نسبة 42.86 % صرحوا بأن التوجيه السيئ هو السبب في ممارستهم للعنف ، وأغلبية هذه الفئة ممن وجهوا ضد رغباتهم و الذي يعد منبوذا اجتماعيا ولا يمثل مستقبلا في القيم الاجتماعية، وقد يكون من وراء هذا اندلاع العنف كمحاولة للانتقام أو الاحتجاج عن وضعيتهم.

الجدول رقم (31) :يوضح مدى اتخاذ أفراد العينة لمواقف مضادة للإدارة أو للأساتذة أوكلاهما

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	83.33
لا	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 83.33 % من أفراد العينة اتخذوا مواقف مضادة للأساتذة والإدارة، هذا من جهة ، في حين نجد أن نسبة 16.66 % من أفراد العينة لم يتخذوا مثل هذه المواقف خوفا من العقوبات التي قد يلقونها من الإدارة ومن أوليائهم ، لذا نجد أن عنفهم يتجه نحو تخريب الممتلكات، والكتابة على الجدران داخل المدرسة .

ويأتي الجدول رقم (32) ليوضح النسب المتفاوتة لمواقف أفراد العينة تجاه كل من الإدارة والأساتذة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأساتذة	10	25.00
الإدارة	08	20.00
كلاهما	22	55.00
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول رقم (32) يتضح لنا أن نسبة 25.00 % من أفراد العينة اتخذوا مواقف مضادة للأساتذة ، وأن نسبة 20.00 % اتخذوها ضد الإدارة ، و 55.00 % من أفراد العينة اتخذوا نفس المواقف ضد كل من الأساتذة والإدارة ، وهذا يؤكد عنف وعدوانية أفراد

العينة تجاه الإدارة والأساتذة بصفة أكبر، مما يدفعنا للتساؤل عما إذا كانت تصرفات الإدارة والأساتذة مثيرة للعنف عند التلاميذ ؟.

الجدول رقم(33) : يوضح إن كان أفراد العينة مجبرين على ممارسة العنف.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	91.66
لا	04	08.33
المجموع	**48**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 91.66 % من أفراد العينة يجدون أنفسهم مجبرين على ممارسة العنف حيث أكدت العديد من الدراسات مثل هذه النتيجة وكشفت أن كثير من التلاميذ يجدون أنفسهم مجبرين على ممارسة العنف للدفاع عن النفس ورد الاعتبار الشخصي ، ورد التحرشات التي يلقونها في وسطهم المدرسي وكذا لإحساسهم بالظلم وسوء المعاملة وفقدان المكانة التي يتمتعون بها خارج المدرسة.

في حين أن نسبة 08.33 % منهم أظهرت أنها تمارس العنف بمحض إرادتها وقد يكون ذلك من أجل الترفيه أو كمحاولة لجلب الانتباه و إثبات الذات.

الجدول رقم(34) : يوضح نوعية أصدقاء أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المجتهد	16	33.33
الكسول	22	45.83
كلاهم	10	20.83
المجموع	**48**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 33.33 % من أفراد العينة أصدقاؤهم من النوع المجتهد، وهذا يتناسب مع طبيعتهم كون أغلبهم من التلاميذ المجتهدين ، بينما نجد نسبة

45.83 % أصدقاؤهم من النوع الكسول ، هذا ما يدفعهم لتشكيل شلل وجماعات ينصب اهتمامها على الإخلال بالنظام العام داخل المؤسسة التربوية ، على حساب نتائجهم الدراسية التي تكون في الغالب ضعيفة ، إضافة إلى نقص النشاطات الترفيهية بالمؤسسات التربوية أو انعدامها في كثير منها ، مما يجعلهم يفرعون طاقاتهم المكبوتة في ممارسة كثير من أعمال العنف.

في حين نجد أن نسبة 20.83 % من مجموع أفراد عينة الدراسة تقيم صداقات مع كلتا الفئتين.

الجدول رقم(35) :يوضح رأي أفراد العينة في الإجراءات التي تتخذها الإدارة اتجاه المخالفات التي يقوم بها التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مقبولة	10	20.83
مرفوضة	38	79.16
المجموع	**48**	**100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 79.16 % من أفراد العينة يرفضون الإجراءات التي تتخذها الإدارة تجاه مخالفاتهم كونهم يعتبرون أنفسهم ضحية التسلط الإداري الذي لا يراعي مشاعرهم وما يعانونه من سوء المعاملة ، وإنكارا لبعض حقوقهم في محيطهم الدراسي ، ويرون أن الإدارة لا تحاول توجيههم وإرشادهم ، بل تلجأ في غالب الأحيان إلى توبيخهم وعقابهم.

في حين نجد أن نسبة 20.83 % من أفراد العينة راضون عن الإجراءات التي تتخذها الإدارة اتجاه المخالفات التي يقوم بها التلاميذ ، أي أن هذه الفئة تساند كل إجراء من شأنه المحافظة على النظام داخل المؤسسة التربوية والحد من العنف ، ومن المرجح أن تكون هذه الفئة من التلاميذ الذين يرغبون في الدراسة ولا يمارسون العنف إلا بدافع رد التحرشات التي يتعرضون لها.

الجدول رقم(36) :يوضح البديل الذي يراه أفراد العينة مناسبا ، في حالة عدم إنضباطهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التسامح والتوجيه والإرشاد	36	75.00
استدعاء الولي	02	04.16
التوبيخ	02	04.16
الطرد	08	16.66
المجموع	**48**	**100**

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 75.00 % من أفراد العينة تفضل أسلوب التوجيه والإرشاد والتسامح لمعالجة تصرفاتهم اللامقبولة وهذا ما يعبر عن وجود رغبة في التفاهم وإبداء الرأي وإصلاح السلوك من طرف هذه الفئة ، وهذا ما تدعو إليه التربية والتعليم الحديثة ، حيث أن هذه الأخيرة تؤكد أن أفضل أسلوب في التعامل مع المراهق هو فتح مجال الحوار ، وإرشاده إلى اكتشاف خطئه بنفسه وتوجيهه إلى كيفية إصلاحه ، ومساعدته في ذلك ويستحسن أسلوب التسامح والعفو، على اعتبار أن المراهق يفضل دائما اللين في المعاملة معه ، لكونه شديد الحساسية ويثور لأتفه الأسباب وهذا كما تناولنا ذلك في الجانب النظري من الدراسة.

في حين نجد بأن نسبة 04.16 % من أفراد العينة يفضلون أن يستدعى أوليائهم في حالة تصرفاتهم اللامقبولة في المدرسة ، وهذه النتيجة منطقية بالنسبة لطبيعة أفراد العينة المكونة من مراهقين يميلون إلى الابتعاد عن كل مظاهر السيطرة لإثبات شخصيتهم والتفرد بها ،ونجد نسبة 04.16 % من أفراد العينة صرحوا بأن التوبيخ هو أفضل بديل لمواجهة التصرفات اللامقبولة ، ويعود ضعف هذه النسبة إلى كون المراهق لا يرضى بأي إجراء يمس كرامته وينقص من قدره ، في حين أن نسبة 16.66 % من أفراد العينة يعتبرون الطرد أسلوب انضباطي مقابل التصرفات اللامقبولة ، وقد نفسر هذا على أنه تعبيرمنهم على رغبتهم في مغادرة مقاعد الدراسة. التي هم مجبرين على الحضور إليها أو أنه تعبير من فئة المجبرين على العنف على إحتجاجهم المكبوت ورفضهم لما يلاقونه من مشكلات جراء هذا العنف.

ثانيا : مناقشة الفروض المعتمدة:

في ضوء ما سبق جاءت النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة لتبين مدى تطابق الواقع الميداني والفرضيات التخمينية الموضوعة لتأكيد صدقها أو عدمه.

1-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: * إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي *.

ونقصد بهذه الفرضية إظهار مدى تأثير هذين العاملين مجموعة العوامل الداخلية (الإحباط - الملل - الكبت) و مجموعة العوامل الخارجية (الفقر – التعرض للظلم – وسائل الإعلام – رفقاء السوء) والتي يعيشها التلميذ في إنتاج العنف لدى المتمدرسين باعتبار أنهم ضحية لظروف تحاصرهم وتدفع بهم إلى السلوك اللامقبول.

لقد بينت نتائج الدراسة أن 91.66 % من أفراد العينة يرون أنفسهم مجبرين على ممارسة العنف (الجدول رقم31) بسبب التسلط الإداري ورد التحرشات ونقص النشاطات التي تمكنهم من تحقيق ذاتهم وإبراز قدراتهم مما جعلهم يتخذون الكتابة على الجدران كوسيلة لرد الاعتبار والانتقام (الجدول 13)إلى جانب هذا نلمس أن الإحباط الناتج عن شعور التلميذ أنه أقل شأنا من زملائه في لباسه ومصروفه أو في نتائجه المدرسية ذلك ما صرح به 45.83 % من المبحوثين (الجدول 14-15) ، سببا من الأسباب الدافعة لممارسة العنف.

تبين نتائج (الجدول 11) أن 54.16 % من المبحوثين يفضلون أفلام العنف والمغامرات على الأفلام الأخرى ، مما يبين تأثرهم بهذه الأفلام التي تعبر عن مكبوتاتهم من غضب ورغبة في تغيير الأوضاع السيئة التي يعيشونها.

إلى جانب كل هذا فإن الملل الذي يعانيه التلاميذ جراء عدم ملاءمة المناهج الدراسية لقدراتهم وتطلعاته ، إلى جانب ما يحسه من عدم تقديره كإنسان له احترامه وكيانه نتيجة ممارسات تنمي فيه مشاعر الضعف والنقص والدونية مما يؤدي إإلى حالة الاغتراب ومحاولة مغادرة الدراسة ، وفي هذا السياق عبر 37.50 % من المبحوثين أنهم لا يواظبون على الحصص الدراسية ، فيما عبر 25.50 % أنهم يحضرون عن غير اقتناع (الجدول 17) .

عموما فالنتائج الميدانية تؤكد صدق الفرضية الأولى ، التي ترجع العنف المدرسي إلى طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي سواء كان تلك التفاعلات الكامنة في الفرد من إحباط وكبت وغضب ، أو إلى ما يحيط به من العوامل كالفقر والعوز و أفلام العنف ، وظلم يتعرض له و كلها تؤدي إلى العنف المدرسي .

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : * إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي *

ونقصد بهذه الفرضية إظهار مدى تأثير العوامل التي ينتجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية – القوانين المدرسية – المعلم) من التباين في المعاملة المدرسية في في المعاملة المدرسية في معاملة التلميذ المتمدرس يؤدي إلى إنتاج العنف وتأتي هذه الفرضية لتوضيح الصورة التي يتخذها المبحوثون لمجتمع المدرسة ردا على الصورة التي رسمها هذا الأخير لهم.

فالمدرسة في رأيهم ترسم لهم صورة سيئة عن أنفسهم تجعلهم يحسون أنهم سيئين قاصرين فاشلين عاجزين عن النجاح ، مما يدفعهم إلى فقدان تقديرهم لأنفسهم، مما يؤدي بهم إلى رفض قيم المدرسة وفرض اعتبارهم باللجوء إلى العنف، وما يؤكد هذا الطرح هو (الجدول 19) حيث أن نسبة 58.33 % من المبحوثين يرون أن أساتذتهم يفضلون زملاءهم عليهم في المعاملة ، إلى جانب هذا يصرح 62.50 % من أفراد العينة أنهم تعرضوا للإساءة من طرف أساتذتهم وهذا حسب (الجدول 22)، كما أكدوا تعرضهم للعقاب البدني من طرف أساتذتهم بنسبة 33.33 % جدول(25)، بالإضافة إلى هذا عبر 45.83 % من .المبحوثين أنهم يعانون الإهمال من طرف أساتذتهم في حالة فشلهم (الجدول 30) وفيما يخص الإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية تجاه تصرفاتهم ، فقد صرح 79.16 % من المبحوثين أنهم يرفضونها(الجدول 35) ، وصرح 91.66 %منهم أنهم .يفضلون أسلوب الحوار على أسلوب التهجم (الجدول 23).

على العموم فإن عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة، وحدود غير واضحة لا يعرف التلميذ بها حقوقه ولا واجباته ، واكتظاظ الصفوف بالتلاميذ ، والتدريس غير الفعال وغير الممتع الذي يعتمد على التلقين والطرق التقليدية ، كل هذا وذاك يخلق الكثير من الإحباط عند التلاميذ ، مما يدفعهم إلى التفاعل بأشكال عنيفة وأحيانا تخريب للممتلكات الخاصة والعامة ، بالإضافة إلى إستخدام المعلمين للعنف ، مما يدفع التلاميذ إلى إستخدامه ، لأن التلاميذ يعتبرون المعلمين نموذجا لهم يقلدونه.

بصفة عامة ،ومن خلا النتائج الميدانية للدراسة يمكن أن نصل إلى قبول صدق و صحة الفرضية الثانية ، من حيث أن للعوامل المدرسية التي تنتهجها المدرسة ، من معاملات وقوانين ، دور كبير في بروز ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

3 ـ مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة :

* إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي و علاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي *

من كل ما سبق فالنتائج الميدانية للدراسة تؤكد صدق و صحة الفرضية المركزية للدراسة من خلال : صدق الفرضية الأولى، التي ترجع العنف المدرسي إلى طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي ،و صحة الفرضية الثانية ، من حيث أن للعوامل المدرسية التي تنتهجها المدرسة ، من معاملات وقوانين ، دور كبير في بروز ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وعلى هذا الأساس تكون فروض الدراسة قد أكدت.

بعد تحليل البيانات ، والتعليق عليها ، تمكنت الدراسة من الوصول إلى:

1 - إن توفر جملة من العوامل المحيطة بالمدرسة تزيد من تشبع البيئة المدرسية بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه ، من ذلك كثافة البرامج التربوية وعدم بنائها على أسس تراعي الميول والرغبات مما يؤدي إلى الفشل المدرسي الذي يهز شخصية المتمدرس ويفقدها اتزانها بخاصة إذا ما أضيفت إليها العلاقات الرديئة بين الإطار التربوي والتلاميذ ، الناجمة عن أساليب الاتصال العمودية التسلطية والجامدة ، وضعف التأطير وعدم توفر فضاءات مناسبة لممارسة الهوايات المفضلة المساعدة على إثبات الذات ، كل هذا الفراغ يدفع بالتلميذ إلى ممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن الرفض.

2 - إذا ما عدنا إلى الواقع المعاش ، الذي يتسم بانتشار ظاهرة العنف على كل المستويات نظرا للأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد ، وانتشار بؤر الفساد ومشاهد الرعب والعنف التي تحاصرنا بها وسائل الإعلام في كل مكان ، كل هذه العوامل لا يمكن إلا أن تهز من توازن أي فرد مهما كان مستواه وبخاصة إذا كان هذا الفرد و التلميذ في أول مراحل الانفراد بشخصيته والتميز بها.

خاتمة

خـــاتمة:

ما يمكننا قوله في ختام دراستنا هذه ،حول ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية،أن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي استرعت إهتمام مختلف الأطراف الاجتماعية ، لما لها من أثر بليغ على مستقبل أبنائنا .ومن ثمة على مستقبل البلاد من حيث أن هؤلاء سيكونون في الغد القريب أرباب أسر وأطرافا فاعلة في مختلف ميادين الحياة ، وأن مشوارهم في المستقبل سيعتمد على ما اكتسبوه من ماضيهم.

و لقد جاءت هذه الدراسة لتساهم كسابقاتها ولو بالقدر اليسير، في تقصي واقع هذه الظاهرة ومعرفة طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي و علاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي ، و دور المدرسة وما تحتويه من معاملات وقوانين، والتي يمكن أن تكون سببا في العنف الذي يسود مؤسساتنا التربوية ،وذلك من خلال قيامنا باستطلاع رؤى فئة من التلاميذ الممارسين للعنف، وكذا أجرينا مقابلات مع بعض المربين الذين يعيشون هذه الظاهرة .

فقد حاول المختصون الإحاطة بظاهرة العنف المدرسي والوقوف عند أسبابها ، وكان لكل منهم فلسفته واتجاهه في ذلك ، ورغم كل ما قيل وأنجز في هذا المجال إلا أن ظاهرة العنف المدرسي لا تزال قائمة و متجذرة في مؤسساتنا التربوية.

و أخيرا و ليس أخرا لا يسعنا القول إلا أن هذا البحث قد تناول زاوية معينة من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، لذا يمكن اعتبار نتائج هذا البحث المتواضع على الأقل ذات قيمة علمية و عملية، و هذا البحث ليس إلا جزء ضئيل من سيرورة البحث العلمي في مجال علم اجتماع التربية في مجتمع مازال بحاجة ماسة لدراسة مثل هذه المواضيع و تناولها سسيولوجيا و تبقى نتائج كل بحث علمي لها مجالها و حدودها، و بهذا ادعوا زملائي الطلبة بصفة خاصة و الباحثين في المجال التربوي بصفة عامة لضرورة إثراء هذا المبحث بدراسات أخرى بغية الإحاطة العلمية بهذه الظاهرة التي شوهت سمعة المؤسسات التربوية.

قائمة المصادر

و المراجع

ـ قائمة المراجع:

1-المعاجم العربية

1-ابن منظور، **لسان العرب**، دار العرب للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001.

2- بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**, مكتبة لبنان، بيروت، ط1993،2.

3- مجمع اللغة العربية، وزارة التربية و التعليم، **المعجم الوجيز**، مصر، 1994.

1-المراجع باللغة العربية

4- إبراهيم التهامي :**الدراسات السابقة في البحث العلمي (أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية)** ،العدد3 ،الجزائر،1999

5- إبراهيم ناصر ،**أسس التربية** ، عمان: دار عمار ، ط5 ،2000

6- إحسان محمد، **النظريات الاجتماعية المعاصرة**، دار وائل للنشر،ط2،عمان،الاردن،2010

7- آمل الأحمد ، **بحوث ودراسات في علم النفس** ، مؤسسة الرسالة ، ط1،2001

8- جون سكوت، **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا**، المنظرون المعاصرون، ترجمة محمود محمد حلمي، مراجعة جبور سمعان، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، ط1، بيروت،لبنان،2009

9- عادل السكري، **نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة**، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى،1999

10- عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، الإسكندرية :مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1 ، 1996

11- عصام عبد اللطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحى علاجي معرفي جديد)**،القاهرة: دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001

12- علياء شكري وآخرون، **الأسرة و الطفولة (دراسات إجتماعية و أنثربولوجية)** القاهرة دار المعرفة الجامعية،ط 1، دون سنة نشر

13- عمار بوحوش ومحمد الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية 1985

14- عمار بوحوش:**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط،2001

15- فادية عمر الجولاني، **الظاهرية و النماذج النظرية الاجتماعية**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، الإسكندرية ،مصر،2009
16- فضيل دليو وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، قسنطينة ، الجزائر : منشورات جامعة منتوري، 1999

17- فيليب برنو وآخرون، **المجتمع والعنف**، ترجمة، الأب إلياس زحلاوي، دمشق :منشورات وزارة الثقافة والإرشاد . القومي، 1975
18- ليلى دمعة ، **الطفل العدواني و إضطراب السلوك** ، مجلة العربي ، عدد 445
19- محمود عورة، **أسس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،2009

3-الأطروحات و الرسائل الجامعية

20- حسان عربادي : **العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري**، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الإجتماع الثقافي، جامعة الجزائر،2004-2005
21- صاني فتيحة،**''إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم''**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع التربوي،جامعة الجزائر،2006-2007

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافي

إستمارة بحث لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص تربوي

إستمارة رقم: .....

ظاهرة العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية

دراسة ميدانية بمتقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري – بقمار / الوادي

إعداد الطالب:
- خباز البشير

إشراف الأستاذ :
- كبَّار عبد الله

إليك أخي المبحوث أختي المبحوثة دراسة ميدانية بمتقنة العلامة الشيخ عبد القادر الياجوري – بقمار / الوادي
اهذا نطلب منكم التعاون معنا و ذلك بالإجابة على كل الأسئلة بإستعمال العلامة X
و نطمئنكم بأن هذه المعلومات الواردة في الإستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية : 2016/2015

أولا - البيانات الأولية:

1-الجنس ذكر□ أنثى□

2-السن ..... :سنة.

3-عدد مرات إعادة السنة: مرة □ مرتين □ أكثر من مرتين□

4-مكان الإقامة: ريف □ حضر□

5-ما هي وسيلة تنقلك إلى الثانوية ؟
- نقل عمومي □
- نقل خاص □
- مشيا على الأقدام □
- جميعهم □

6-كم يبلغ دخل أسرتك ؟
- اقل من 18000.00 دج □
- 18000.00دج إلى 28000,00 دج □
- اكثر من 28000.00 دج □

7- كم يبلغ عدد اخوتك ؟
- لا يوجد □
- [1- 2] □
- [2- 3] □
- اكثر من3 □

ثانيا : سلوك المتمدرس في الصف الدراسي:

8 - هل تمارس الرياضة ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بنعم ما هي ؟
- 1- رياضة فردية □
- 2- رياضة جماعية □

9 - ما هي أنواع الأفلام الأكثر مشاهدة بالنسبة لك؟

أفلام المغامرات و العنف □ أفلام اجتماعية □ أفلام عاطفية □ أفلام كوميدية □

10 - أين تقضي أغلب أوقات فراغك ؟

في المذاكرة □ أمام التلفاز □ في قاعة الألعاب □ مع الرفاق □

11 - هل تحس أن الأساتذة يفضلون بعض زملائك عنك في المعاملة؟ نعم □ لا □

12 - هل تؤثر المعاملة السيئة على مشاركتك في القسم ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة ب :نعم , كيف كان ردك ؟

-تتغيب عن حصته □

-تحترمه كونه أستاذ □

-تعامله بالمثل □

13 - هل سبق و أن تعرضت للإساءة من طرف أستاذك ؟ نعم □ لا □

14 - هل يلجأ الأستاذ إلى استعمال أساليب العقاب البدني ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بـ نعم : معك □

مع زملائك □

كلاهما □

15- كيف يعاملك الأستاذ في حالةفشلك؟ -معاملة عادية□ -معاملة قاسية□ -إهمال□

16- هل نتائجك الدراسية مرضية ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بـ : لا أذكر لماذا ؟

1/ .....

2/ .....

3/ .....

ثالثا : علاقة المتمدرس بالوسط المدرسي:

17 - هل سبق لك و أن قمت بأعمال شغب ؟ نعم □ لا □

18- هل قمت بأعمال شغب بالمشاركة مع الزملاء ؟ نعم □ لا □

19 - هل سبق لك و أن كتبت على الجدران؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بنعم ، هل هذا: 1- للانتقام(رد الاعتبار) □

2- رد فعل □

20- هل ينتابك شعور بأنك أقل شأنا من زملائك ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بنعم هل ذلك من حيث: -نتائجك المدرسية □

-طريقة لباسك □

-مصروفك اليومي □

-جميعهم □

21 - هل تحب ثانويتك ؟ نعم□ لا □

22- هل تحضر الحصص الدراسية باستمرار ؟ نعم □ لا □

في حالة الإجابة بنعم، هل يكون ذلك: - عن اقتناع □

- عن غير اقتناع □

في حالة الإجابة بـ: لا لمـاذا؟

-لا تعجبك طريقة تدريس الأستاذ □

-لا تعجبك معاملة الأستاذ لك □

-عدم أهمية الدروس بالنسبة لك □

-جميعهم □

23- في اعتقادك، هل استخدام أسلوب الحوار أفضل من أسلوب التهجم معك؟ نعم□ لا□

24- في رأيك ، ما هو العنف المنتشر في أوساط التلاميذ ؟

-العنف ضد الزملاء □

-العنف ضد الأساتذة □

-العنف ضد الإدارة □

-تخريب وتحطيم الممتلكات □

-الكتابة على الجدران □

-جميعهم □

25- هل توجيهك إلى شعبة غير مرغوب فيها يجعلك تسلك سلوكات عنيفة ؟ نعم□ لا□

26- هل حدث و أن اتخذت أنت و رفقائك موقفا معاكسا ضد: نعم□ لا□

- إذا كانت الإجابة بنعم هذا الموقف كان إتجاه :

-الأساتذة □

-الإدارة □

-كلاهما □

27- هل أنت مجبر(ة) على ممارسة العنف؟ نعم □ لا □

28- هل أصدقاؤك من النوع: المجتهد □ الكسول □ كلاهما □

29- ما رأيك في الإجراءات التي تقوم بها الإدارة تجاه المخالفات التي يقوم بها التلاميذ ؟

مقبولة □ مرفوضـة □

30- من بين الأساليب التربوية السارية(التسامح -استدعاء الولي -التوبيخ -الطرد -التوجيه والإرشاد)، ماهو الأسلوب الذي تراه مناسبا؟.

1/ .....

وشكرا على التعاون